الآداب

مجلة علمية محكمة
تصدر عن كلية الآداب
جامعة بغداد

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية (٩٧) لسنة ١٩٨٢

١٤٣٣هـ ٢٠١٧م

مجلة كلية الآداب

الآداب

الجزء الثاني - الإنسانيات

مجلة علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب

جامعة بغداد

رئيس التحرير

د. محمد جواد محمد سعيد الطريحي

العدد (٩٩) ١٤٣٢ هـ ٢٠١٢ م

هيأة التحرير

الدكتور
محمد جواد محمد سعيد الطريحي
رئيس التحرير

الدكتور
محمود عبد الواحد القيسي
مدير التحرير

الدكتورة
أريج كنعان حمودي
نائب رئيس التحرير

الدكتور
محمد فاضل
سكرتير التحرير

الدكتور
عبد الواحد مشعل
المتابعة

الدكتور
عبد الله صبار
الأمانة العامة

الأعضاء

١. السيدة غادة غصيب الربيعي	سكرتارية المجلة
٢. الدكتورة لمى فائق العاني	الإستشارة اللغوية
٣. أساتذة اللغة العربية	الإستشارة اللغوية
٤. أساتذة اللغة الانكليزية	الإستشارة اللغوية
٥. الآنسة سهيلة كاظم	المتابعة والتنسيق
٦. السيد خالد كاظم حسين	المتابعة والتوزيع
٧. الآنسة رندة عبد الحسين	الشؤون المالية
٨. السيد علي صاحب الحيدري	التصميم الفني والطباعي

الهيأة الاستشارية

١. الاستاذ الدكتور جواد مطر الموسوي	رئيس جامعة واسط
٢. الاستاذ الدكتور عبد القادر موسى حمادي	قسم علم الفلسفة
٣. الاستاذ الدكتور أسامة الدوري	قسم التاريخ
٤. الاستاذ الدكتور مؤيد حسين فوزي	قسم اللغة الانكليزية
٥. الاستاذ الدكتور فليح كريم الركابي	قسم اللغة العربية
٦. الاستاذ الدكتور نهاد حسوبي صالح	قسم اللغة العربية
٧. الاستاذة الدكتورة ثناء محمد صالح	قسم الاجتماع
٨. الدكتورة نسيبة الهاشمي	قسم الآثار

التنضيد والتصميم

دار دجلة

بغداد – ساحة كهرمانة

E-mail: dijlahouse@yahoo.com

العدد (٩٩) لسنة ٢٠١٢

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية (٩٧) لسنة ١٩٨٢

University Of Baghdad – college of Arts

E-Mail: aladab_university@yahoo.com

ت: ٤٦١٨١٥٣

الرقم الدولي: ISSN 1994 – 473X

اعتماد نقابة الصحفيين بالرقم (٤١٦)

الآراء الواردة في المجلة لاتعبر

بالضرورة عن رأي هيئة التحرير

أهداف المجلة

١. اشاعة روح البحث العلمي وفق المنهج الأكاديمي.

٢. مساعدة الباحثين على نشر جهودهم العلمية وايصالها الى المتلقي بيسر وسهولة.

٣. ايصال البحوث المنشورة في المجلة إلى بقية الباحثين لكي لا يتكرر الموضوع الواحد عند اكثر من باحث.

٤. تأكيد أصالة الثقافة والفكر العلمي العراقي ونشره على أوسع نطاق.

٥. استلهام روح الأمة واحياء ينابيع الفكر والثقافة والتراث وتوظيف ذلك لصالح الحاضر والمستقبل.

٦. التصدي للفكر المنحرف واستبدال ذلك بالفكر الأصيل.

٧. التفاعل مع مسيرة الحضارة والثقافة الانسانية في كل مكان من خلال التواصل معها ثقافياً وفكرياً.

ضوابط النشر وبياناته

١. أن يكون البحث سليماً من الأخطاء اللغوية والاسلوبية والطباعية، ويقرر السلامة خبير المجلة اللغوي.
٢. أن يكون البحث سليماً من الأخطاء العلمية والمنهجية ، ويقرر السلامة خبير المجلة العلمي.
٣. أن يكون البحث متصفاً بالجدة والموضوعية ولم يسبق نشره ولا يكون مستلاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه، ويتعهد الباحث بذلك وفق نموذج التعهد الخطي الذي يحمل اسمه ولقبه العلمي وعنوانه الوظيفي وهاتفه.
٤. أن يتبع الباحث المنهج العلمي الأكاديمي وفقاً للشروط المتبعة في البحوث، وكذلك ترتيب المصادر والهوامش بوضعها في نهاية البحث المطبوع على الآلة الكاتبة طباعة ليزرية على ورقA4 مع قرصي CD، على أن لا يتجاوز البحث (٢٥صفحة).
٥. كل بحث ينشر في المجلة يكون ملكها ولا يجوز لأي جهة أخرى إعادة نشره أو نشر ملخصه إلا بموافقة رئيس تحرير المجلة الخطية.
٦. يدفع الباحث أجور النشر التي يقررها رئيس التحرير ويستلم الوصل بالمبلغ، ويعاد المبلغ في حالة عدم نشر البحث مستقطع منه أجور التقويم والمتابعة.
٧. يراعى في ترتيب البحوث وتبويبها ونشرها الاعتبارات الفنية والطباعية وما يتفق وخطة المجلة ولا يحق للباحث الاعتراض على ذلك.
٨. يحق لرئيس التحرير التقديم والتأخير والاعفاء من الأجور حسب ما يرتئيه متفقاً مع خطة المجلة ومصلحتها.
٩. يزود الباحث بثلاث مستلات من بحثه مجاناً.
١٠. لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
١١. تعنون المراسلات بأسم رئيس التحرير وفق العنوان المثبت في المجلة.
١٢. الأفكار والآراء الواردة في البحوث لا تعبر عن وجهة نظر المجلة علماً أن هيأة التحرير سترفض البحوث الخارجة عن الضوابط السابقة وتعتذر عن نشر البحوث الخارجة عن الاطار العلمي للبحث، والبحوث التي تحمل نفساً طائفياً وعنصرياً، أو البحث الذي لا ينسجم والتوجه العام للمجلة الذي يسمو إلى بناء قاعدة علمية رصينة متطلعة إلى المستقبل الواعد.

هيأة التحرير

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

ها قد قاربت مجلتنا في عمرها العلمي ما يقارب الخمسين عاماً من عمرها المديد وقد قضت أعوامها في خدمة المسيرة العلمية ناذرة نفسها لتحقيق آمال المثقفين والأساتذة الجامعيين للوصول بهذا البلد إلى مصاف الدول المتمدنة، والرقي بالمستوى العلمي والثقافي والفكري خدمة للإنسانية جمعاء.

وفي عمرها المديد هذا إستطاعت الآداب أن تنتج الأعداد الكثيرة من إصداراتها وها هو العدد التاسع والتسعون بين أيدي القراء الكرام وهي ترنو بطرفها إلى العدد المئة، وعلى الرغم من ان رقم (المئة) له مكانة خاصة عند العرب يتصرفون فيه خطاً ولفظاً ونحواً وصرفاً، إلا أنه يبقى للعدد ٩٩ نغمة خاصة ورنة موسيقية عذبة ولاسيّما أنه لفظ قرآني ورد في قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ). سورة ص/٢٣.

وسواء أكانت اللفظة القرآنية (نعجة واحدة) حقيقة أم مجازاً فإننا يمكن أن نستعير لفظ الواحدة الواردة في المصحف الشريف، المُلهم لنا على الدوام، إذ إنه على ما قاله الإمام علي (عليه السلام) (لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد)، أقول من الممكن أن نستعير هذه الواحدة على سبيل المجاز لنكمل بها أعداد مجلتنا وصولاً بها إلى حفلها الماسي ولا نقول ذلك على سبيل الفخر لأننا أنجزنا هذا الكم الرقمي، وإنما فخرنا الحقيقي بالنوع الذي أنتجناه ونشرناه محتلاً موقعاً منمازاً بين البحوث وسادا لثغرات علمية كثيرة في المكتبة اللسانية والإنسانية إذ من المعلوم أن علمية مجلتنا تعنى بالبحوث الألسنية في اللغات كافة الشرقية والأوربية واللغات القديمة فضلاً عن اللغة العربية، وأيضاً فانها تعنى بالبحوث الإنسانية في مجالات التاريخ والجغرافية والآثار والفلسفة وعلم النفس وعلم الإجتماع وغيرها من الإختصاصات المقاربة، وهذا هو منهجنا في التدقيق والتمحيص والتقويم والتقييم للبحوث الواردة إلينا على الرغم من كثرتها ولا عجب في ذلك فالمجلة اتسمت بسمعتها على مر ذلك التاريخ الطويل الذي ذكرناه بادئ ذي بدء، بالرصانة والقوة العلمية والأسلوب العلمي الممنهج على وفق تعليمات وضوابط البحوث العلمية التي وضعناها في الصفحات الأولى من المجلة.

وبهذا يتضح أن الأرقام التي حاولنا تثبيتها في هذه الكلمة إنما هي سبب نتوصل منه إلى هذه النتيجة وهي مبتغانا الحقيقي وهدفنا الأسمى على الرغم من إنّ الغنة في الأرقام المذكورة شجية ومحببة إلى النفس المجاهدة في إخراج المجلة شكلاً ومضموناً، ويبقى للعدد أيضاً توصيل آخر أحببنا أن نطلع عليه قراءنا وهو أن المجلة على طول تاريخها لم تستطع فهرسة محتوياتها، ولا يخفى ما في الفهرسة من تيسير على الباحث

ت	
١	سياسة الو
٢	وال
٣	إسهامات ما
٤	
٥	
٦	س
٧	ا

نلتوصل إلى ما يريد من معلومة قد سبقه إليها الأساتذة الأوائل ممن تشرفت صفحات المجلة بنتاج عقولهم الثرة ولا يسعنا في هذا المجال إلا أن نقدم الرحمة لأرواحهم الطاهرة، ولعل الفهرسة تعيد إلى الأذهان ما هو مهمل أو موضوع على الرف قيد النسيان، وفي عملنا هذا تتميم لما بدأناه سابقا من تحصيل أعداد المجلة المفقودة، وكل أعدادها فقدت لأسباب لا تخفى على القارئ العزيز، فاستطعنا بعون الله وتوفيقه أن نكمل منها الدورة الكاملة منذ صدورها الأول بأعدادها الثلاثة من كلية الآداب والعلوم ومن ثم عددها الأول الصادر عن كلية الآداب بعد انفصال كلية الآداب عن كلية العلوم. وكان من البديهي نتيجة طموحاتنا الكبيرة أن تكون أعداد المجلة على الأقراص المدمجة ونشرها على الموقع الألكتروني لتأتي الخطوة الطبيعية التالية التي أشرنا إليها وهي الفهرسة التي هي قيد التنفيذ والإخراج.

أما بعد ذلك فيأتي التساؤل المشروع، ومفاده هل تقف طموحاتنا وأهدافنا عند هذا الحد..؟ الجواب قطعياً بالرفض فقد استحدثنا مستجداً لخدمة الباحثين ونعني به إصدار حوليات كلية الآداب وذلك بأن يقدم الباحثون نتاجاً علمياً أصيلاً في المجالات الإنسانية واللسانية ويخضع النتاج المقدم إلى لجان التقويم والتقييم ليفوز أحدها بالنشر على أنه كتاب المجلة الفائز بالنشر ولا يخفى ما في ذلك من جوانب معنوية للباحث فضلاً عن تيسير النشر وفوائد أخرى لا تخفى على القارئ الحصيف، وقد تم لحد الآن إصدار ثلاث حوليات كان أولها للأستاذ الدكتور نوزاد حسن أحمد خوشناو من جامعة صلاح الدين وعنوان بحثه (المقطع والسمات فوق الجزيئية في السور المكية القصار) وبالاشتراك مع الباحثة كورديا حسن والكتاب الثاني للأستاذ الدكتور فليح كريم خضير الركابي وعنوانه(تشكيلات أسلوبية في انموذجات جواهرية) من كلية الآداب/ جامعة بغداد والكتاب الثالث للأستاذ المساعد الدكتور عماد يونس لافي من كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد، وهو في تحقيق نص مخطوط ونسخته وحيدة.

ويعلم الله أننا لم نتبع سوى الناحية العلمية في الإختيار ولكن المشيئة الربانية ساعدت صفاء قلوبنا بأن يأتي الخيار موافقاً للتنوع العراقي وهو تنوع مثر وفسيفساء جميلة وبديعة، فجاء البحث الأول من شمالنا الحبيب والثاني من جنوبنا العزيز يتوسطهما بحث أنباري يذكرنا بعلمائنا الأنباريين القدامى وتنوع ثقافتهم ولا يهم في هذا المجال أن يكون أحد الأنباريين أنباريا بصري المذهب والآخر كوفي الإتجاه، ويأتي التنوع من المنشور بين البحث الجديد والنص المحقق. وهذه ميزة عراقية أصيلة، نستلهم مضمونها من تاريخنا القديم، فقد كانت بغداد حاضنة للعلماء على اختلاف أهوائهم ومشاعرهم وإتجاهاتهم، والراسخ في الذهن أن مشيئة الباري عز في علاه شاء أن تكون هذه الأرض معطاء ضوءها يشع على العالم أجمع وأملنا بالمستقبل كبير، لنا وللآخرين، نخدم الإنسانية بالعلم كما كنا، وسنكون إن شاء الله كذلك، يحدونا قوله تعالى: ((وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلا)).

رئيس التحرير

د. محمد جواد الطريحي

المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وموقفها من الهجرات الوافدة: الإجراءات التشريعية ونتائجها ومسوغاتها ١٩١٧-١٩٢٧ أ.م.د. كريم صبح	١ – ٦٥
٢	فيلبي والسياسة البريطانية بشأن العلاقات النجدية- الكويتية والعلاقة مع آل الرشيد في حائل (١٩١٥-١٩٢١) أ.د.صبري فالح الحمدي	٦٦ – ٨١
٣	إسهامات أسرة بني الخشاب في الحياة السياسية في مدينة حلب ما بين القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي - القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي م.د. عبد الحسن حنون جبرة الله م.د. سلام علي مزعل م.د. مهند عبد الرضا حمدان	٨٢ – ١١٧
٤	حمص في العصر المملوكي دراسة في الأوضاع السياسية والاقتصادية د. عمار مرضي علاوي	١١٨ – ١٥٧
٥	الخليفة الظاهر بأمر الله العباسي سيرته وإنجازاته د. أنيسة محمد جاسم	١٥٨ – ٢٠٥
٦	سياسة تركيا الخارجية آزاء مصر ١٩٦٠ – ١٩٧١ (دراسة تاريخية) م.م. نبراس خليل ابراهيم	٢٠٦ – ٢٤١
٧	الأسد في الفكر العراقي القديم (التأثير والتأثر) دراسة تاريخية تحليلية م.م. رويدة فيصل موسى النواب	٢٤٢ – ٢٩٣

٨	موقف اليهود والدعوة الاسلامية م.د. رياض عدنان العبيدي م.د. عدنان حسن موسى	٢٩٤ ـ ٣١٥
٩	الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) وآثاره في تفسير القرآن الكريم عماد موسى محمود	٣١٦ ـ ٣٣٥
١٠	الحجامة وأحكامها في الفقه الإسلامي م. أشواق سعيد رديني	٣٣٦ ـ ٣٥٥
١١	حكم الخمر (في الكتب السماوية الثلاثة) د. عبد سامي عبد الخالدي	٣٥٦ ـ ٣٨٠
١٢	أعلام أئمة العربية والأدب من الكورد د. صالح أمين عزيز	٣٨١ ـ ٤٠٠
١٣	ملامح الكتابة المقطعية في النصوص العيلامية القديمة د. أحمد لفتة محسن	٤٠١ ـ ٤١٥
١٤	مقومات الإستيطان في بلاد الرافدين د. صباح جاسم الشكري	٤١٦ ـ ٤٢٦
١٥	الابواب الخشبية في الدور التراثية قيمة فنية وصورة حضارية م.م. صلاح الدين محسن زاير	٤٢٧ ـ ٤٥٦
١٦	إضراب عمال شركة الزيوت في بغداد ١٩٦٨ أ.م.د. أميرة حسين محمود الكريميّ	٤٥٧ ـ ٤٦٥
١٧	الموازنة المائية للتربة وعلاقتها بالإنتاج الزراعي (محافظة السليمانية إنموذجاً للدراسة) أ.م.د. عز الدين جمعة درويش	٤٦٦ ـ ٥٠٦
١٨	سوق شارع النهر في مدينة بغداد دراسة في التركيب الوظيفي د. رفل ابراهيم طالب	٥٠٧ ـ ٥٢٢
١٩	الصخور الطبيعية وأهميتها الأثارية في موقع تل النسر في الصحراء الغربية العراقية عقيل عباس الزبيدي	٥٢٣ ـ ٥٤١
٢٠	فلسفة فيزياء الدقائق الاولية والدقائق المضادة للمادة وآثارها العلمية والاجتماعية د. غادة عبد الستار مهدي	٥٤٢ ـ ٥٦٩
٢١	إشكالية ا	
٢٢	دور	
٢٣		
٢٤	ال	
٢٥	بحث سو	
٢٦		
٢٧		
٢٨	در	
٢٩	(خ	
٣٠	المعالجة	

٢١	إشكالية العلاقة بين الدين والعلم في الفكر العربي المعاصر التيار العلماني أنموذجا د. حسين عبد الزهرة الشيخ	٥٧٠ ـ ٥٨٤
٢٢	دور المصارف الإسلامية في عملية التنمية الشاملة د. أحمد سامي شوكت د. سلام مجيد فاخر	٥٨٥ ـ ٦١٠
٢٣	إدارة المعرفة الصريحة و الكامنة في مكتبة مجلس النواب العراقي د. خالدة عبد عبد الله	٦١١ ـ ٦٣٩
٢٤	التكامل الاقتصادي والتنسيق الصناعي العربي دراسة تحليلية د. حامد عبيد حداد	٦٤٠ ـ ٦٦٠
٢٥	الجالية العراقية في مصر بحث سوسيو انثروبولوجي في مدينتي نصر و٦اكتوبر بالقاهرة أ.م.د. عبد الواحد مشعل عبد	٦٦١ ـ ٧١٣
٢٦	جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج أ.م.د. بشرى عناد مبارك	٧١٤ ـ ٧٧٠
٢٧	بناء مقياس العنف الجامعي م.د. خلود رحيم عصفور م.د. سهام كاظم نمر	٧٧١ ـ ٨٠١
٢٨	حرية الإعلام بين المرغوبية الاجتماعية وتحديد خيارات القائم بالاتصال دراسة ميدانية للعاملين في قناتي (المسار)و(الرشيد) م.د. حسين دبي حسان الزويني	٨٠٢ ـ ٨٢٤
٢٩	الإعلام الجامعي في العراق - دراسة ميدانية (خصائص العاملين ، النشر الصحفي ، الرضا المهني) د. عظيم كامل زريزب د. بدر ناصر حسين د. ثناء إسماعيل رشيد	٨٢٥ ـ ٨٧٧
٣٠	المعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية (دراسة تحليلية لجريدة المدى -نموذجا-) للفترة من٢٠١١/٢/٢ ولغاية ٢٠١١/٢/٢٨ م.م. بتول عبد العزيز رشيد م.م. فاتن علي مراد	٨٧٨ ـ ٩٢٧

جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج

الأستاذ المساعد الدكتور بشرى عناد مبارك
كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى

ملخص البحث :
يهدف هذا البحث الى دراسة جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، اذ تم بناء مقياسين احدهما لقياس جودة الحياة والاخر لقياس السلوك الاجتماعي، تم تطبيقهما على عينة بلغت (٤٠٠) امرأة من النساء العاملات في بعض مؤسسات الدولة ومن ربات البيوت ، اللواتي تراوحت اعمارهن بين (٣٠-٣٥)، (٣٦-٤٥) سنة، وقد تم التوصل الى النتائج الاتية :
١- ان النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعوراً بجودة الحياة .
٢- ليست هناك فروقاً في جودة الحياة على وفق متغير العمر .
٣- هناك فروقاً في جودة الحياة على وفق متغير العمل ، فالنساء العاملات اقل شعوراً بجودة الحياة من ربات البيوت .
٤- ان السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج يمتاز بالايجابية .
٥- لا توجد فروق في السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمر والعمل.
٦- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج .

مشكلة البحث وأهميته :
يرتكز هذا البحث على المحاور الآتية التي يكتسب أهميته من خلالها :

المحور الاول : ان المرأة هي نصف المجتمع وهي من تلد النصف الآخر ، ولذلك فان الاهتمام بها وبدراسة القضايا أو المشكلات التي تعاني منها يعني الاهتمام بالمجتمع الذي تعيش فيه والتي تشكل نصفه وتلد نصفه الاخر .

المحور الثاني : ان الزواج أمر تقر أهميته جميع الأديان السماوية والدنيوية ، وكذلك الأعراف الاجتماعية في الثقافات المختلفة ذلك لأنه :

ليس نتاجاً لأنماط سلوكية وراثية والتي تسمى بالغرائز بل انه نظام Institution يشمل مجموعة متناسقة من العادات ، والتقاليد ، والاتجاهات والأفكار ، فضلاً عن التعريفات الاجتماعية والقانونية ، فهو يعني تبادل الحب مع شخص اخر ، والبحث عن الامن الاقتصادي ، والمنزل المستقل ، وإنجاب الاطفال ، وتحقيق الامن العاطفي (الداهري ، ٢٠٠٨ ، ص١٨٨-١٨٩) ، وان النتائج المترتبة على الحرمان منه تعد من اهم العوامل التي تهدد الصحة النفسية والتماسك الاجتماعي ، بل أن آثاره تتوضح في الآتي :

١- قلة النسل لان الإنجاب مطلب شرعي ومقصد من مقاصد الزواج والعنوسة تنفي هذا المطلب من اساسه .
٢- التفكك الاسري وضعف الروابط الاجتماعية وانتشار الزواج العرفي .
٣- الشعور بالاحباط ، والحرمان ، والعزلة ، وفقدان التوازن النفسي والعدوانية وحرمان الاشباع الفطري ، فضلاً عن الاثار الاجتماعية والاخلاقية والصحية على الافراد والمجتمع (الداهري ، ٢٠٠٨، ص٢٦٩).

ان العديد من الدراسات المعاصرة قد دعمت هذه الاثار ، ففي دراسة أجراها هو وغولدمان (Hu & Goldman, 1990) ظهر ان المتزوجين يعمرون اكثر من العزاب ، كما وجد كريمر (Gramer ,1994) ان المتزوجين، مقارنة بالعزاب والارامل والمطلقين اسعد حالاً وافضل صحة ، واقل عرضة للاصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة . كذلك اشارت دراسة كوكران (Cochrane,1996) الى ان احتمال وفاة العزاب يزيد عن احتمال وفاة المتزوجين في السنة الواحدة بنسبة (٢٢%) ، وان ذلك يعود الى ان الزواج يعمل على حماية المرء من الاضطرابات النفسية ، وان هذه الحماية تأتي من

الاحساس بالامان والدعم الاجتماعي والصلة الحميمية التي توفرها العلاقة الزوجية (مكفلين وغروس ، ٢٠٠٢، ص١٦٩-١٧٠) .

المحور الثالث : أن واحدة من اهم المشكلات التي تعاني منها المرأة في المجتمعات العربية وحتى الغربية هي مشكلة العنوسة وتأخر سن الزواج ، فلقد اكدت احصائيات الزواج في الصين والهند وبعض الدول العربية على ارتفاع سن الزواج في هذه البلاد ، وقد اشارت الدراسات التي اجريت في هذا الموضوع الى ان التحاق الفتيات في الدراسة الجامعية ورغبتهن في التحصيل العلمي له الاثر في تأخير سن الزواج لديهن (حسن ، ١٩٨٣ ، ص٥٧٣) .

وقد أفاد تقرير صدر عن مركز دراسات الزواج بجامعة روتشرز في امريكا أن نسبة الزواج في الولايات المتحدة الامريكية قد هبطت في نهاية القرن الواحد والعشرين ، وان الامريكيين يؤجلون الزواج الى سن اكبر ، ففي عام ١٩٦٠ كان متوسط عمر زواج المرأة (٢٠) سنة ، وفي عام ٢٠٠٧ ارتفع الى عمر (٢٧) سنة ، كما اشار هذا التقرير الى انه كلما تأخر سن الزواج كلما فكر الناس في عدم الزواج (Park Land,2007,p.6) .

ومع ان الباحثين وفي مختلف المجتمعات يتفقون على ان ظاهرة العنوسة والتأخر في سن الزواج تعود الى عوامل البطالة وازدياد عدد الشباب العاطلين عن العمل وهجرتهم ، وتعقد متطلبات العيش وازدياد نفقاتها ، فضلاً عن تغير البناء المعرفي Cognitive Structure لفكرة الرجل عن المرأة ، وفكرة المرأة عن نفسها ، فان هذه الظاهرة لها خصوصيتها في المجتمع العراقي اذ ان هذا المجتمع قد عانى من ازمات سياسية وامنية متعددة ومتلاحقة ومن حروب ظلت لعقود من السنين ، اكثر من عانى فيها النساء ، فما بين كثرة عدد الارامل اللواتي فقدنّ ازواجهن وهن في عمر العشرينات هناك فئة النساء المتأخرات عن الزواج اللواتي تزايدت اعدادهن في السنوات الاخيرة ليشكلن ظاهرة اجتماعية خطيرة في ابعادها النفسية والاجتماعية ليس على المدى القريب فقط وانما على المدى الاكثر بعداً ، الا وهي ظاهرة بل ومشكلة عنوسة النساء في المجتمع العراقي .

ان هذا البحث يسلط الضوء على فئة النساء المتأخرات عن الزواج ، هذه الفئة التي خصها أريكسون (Arikson, 1963) في نظريته النفسية الاجتماعية ،

عندما اشار الى ان المتأخرين عن الزواج يتعرضون الى عدد كبير ومتلاحق من الضغوط النفسية التي تفرضها عليهم المؤسسات المختلفة كالبيت والاصدقاء والجيران والعمل والتي تبرز تحديداً في (الثلاثينات) من العمر ، فبعد ان يكون الراشد قد طور هويته واصبح شخصاً متفرداً لابد له من اختبار هذه الهوية ، ويكون الاختبار الحقيقي في مشاركة شخص آخر لهذه الهوية ، وان من أكثر مظاهر هذا الاختبار شيوعاً هو الزواج ، فإذا تحقق له ذلك يكون قد طور شعوراً بالانتماء وإذا فشل في إقامة علاقة مع شخص آخر فانه يطور شعوراً بالعزلة والوحدة ، وان المرحلة العمرية التي تمتد بين (٣٥-٤٥) من العمر تتميز بالميل القوي للاهتمام بالآخرين ، وان من ابرز مظاهرها رعاية الأطفال حسب الدور الاجتماعي الذي يحتم عليه الزواج وإنجاب الأطفال ومن ثم رعايتهم ، فإذا افلح يكون قد طور شعوراً بالإنتاج ، وان العجز عن ذلك يشعره بالركود والجمود (Erikson, 1963,p.270) ، كما ان التأخر في الزواج قد يؤدي الى الفشل في الحياة الزوجية اللاحقة ، ذلك ان الشخص الذي تأخر في زواجه قد اعتاد على نمط معين من الحياة ، ومع التقدم في العمر فانه يألف ما اعتاد عليه من العادات السلوكية التي يصعب عليه تغيرها بعد زواجه (علي ، ١٩٩٧ ، ص١٤٢) ، فضلاً عن ان مسألة تربية الاطفال ورعايتهم تحتاج الى جهود بدنية وعقلية ووجدانية قد لا يقدر عليها الفرد المتأخر في زواجه (الفاندي ، ١٩٩٢،ص٩١) .

المحور الرابع : ان اهمية مفهوم جودة الحياة تأتي من حيث ان هذا المفهوم هو من اهم المفاهيم الرئيسة لعلم النفس الايجابي Positive Psychology ، فقد اشار ايكمان (Ekman , 1971) الى ان جودة حياة الفرد تتضمن شعوره بالحب والامن والرضا النفسي (الجميل ، ٢٠٠٨، ص٥) ، وهي تؤدي به الى تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي Social & Psychological Integration ، هذا التكامل الذي يجعله قادراً على اقامة علاقات اجتماعية ايجابية في تفاعلاته بعائلته أو بأصدقائه أو مع شريك حياته (Thomas, 1979, p.67) (Ebersole & Devogler, 1986, p.90) . وقد اوضح بولينغ واخرون (Bowling & others, 2002) ان المؤشرات الذاتية هي الاكثر اهمية في تحديد جودة الحياة من المؤشرات الموضوعية ، فالجوانب الاجتماعية الدالة على الترابط الاجتماعي والقيم الاجتماعية والمعتقدات الدالة على السلوك الاجتماعي وغيرها من

المتغيرات النفسية هي من العوامل التنبؤية لجودة الحياة عند الافراد (Bowling & others , 2002, p.355-371) . وبالنسبة للنساء ، فقد اشار رايف (Ryff, 1981) الى ان الظروف البيئية المناسبة والعلاقات الاجتماعية الجيدة هي التي تمنحهن القدرة على الاحساس بجودة الحياة (Ryff, 1981,p.16) . كما ان جودة الحياة ترتبط ارتباطاً ايجابياً مع اشباع الحاجات وعلى وفق المؤشرات الاتية :

- مستوى اشباع هذه الحاجات (واطئ ، معتدل ، مرتفع) .
- الوقت الذي تشبع فيه هذه الحاجات ، وهل كان اشباع الحاجات في اوقاتها المناسبة ام ان اشباع الحاجة جاء بعد ان مر الوقت عليها ولم يعد اشباعها مجدياً .
- تسلسل اشباع الحاجات (الكرخي ، ٢٠١١، ص٤٩) .

وهذا يعني ان جودة حياة الفرد ترتبط بالمستوى الذي يصل اليه في اشباع وارضاء مختلف حاجاته النفسية – والاجتماعية ، بما توفره له مؤسسات مجتمعه المختلفة من امكانيات وبقدراته التي يحاول فيها استغلال تلك الامكانيات لاشباع تلك الحاجات ، وبالنسبة للمرأة المتأخرة عن زواجها ، فان هناك تفاوت في درجة احساسها بجودة الحياة التي تعيشها طالما ان هناك اخفاق في درجة اشباعها لحاجاتها النفسية والاجتماعية ، وهل اشبعت هذه الحاجات في اوقاتها المناسبة ام انها تأخرت عن ذلك .

المحور الخامس : ان مفهوم السلوك الاجتماعي من المفاهيم المركزية في مجال علم نفس العلاقات الاجتماعية ، ذلك انه يعبر عن تلك العلاقة المتبادلة بين فردين أو اكثر يتوقف سلوك كل منها على سلوك الاخر اذا كانا فردين أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الاخرين اذا كانوا اكثر من فردين ، وهو عملية اتصال تؤدي الى التأثير على افعال الاخرين وعلى وجهات نظرهم (جلال ، ١٩٧٢، ص١١٩) ، ذلك ان الفرد كائن اجتماعي تكفل له عملية التنشئة الاجتماعية تعليمه السلوك الاجتماعي بما يتضمنه هذا السلوك من علاقات اجتماعية ايجابية ، وتبادل اجتماعي نافع ، وسلوك تواصلي هادف تتحقق فيه الاسس الاجتماعية لجودة الحياة ، واذ ان الزواج يضمن تحقيقاً نسبياً لتلك

الاسس، فان الحرمان منه أو التأخر عنه يسجل مؤشراً على السلوك الاجتماعي للمرأة المتأخرة عن زواجها وعلى جودة حياتها .

وعلى وفق ذلك ، فان مشكلة هذا البحث تبرز في التساؤل الاتي بمحتواه النفسي الاجتماعي :

ما مستوى جودة الحياة وكيف هو السلوك الاجتماعي لدى فئة النساء المتأخرات عن الزواج ، وما طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين في اطار الدراسة النفسية الاجتماعية لدى هذه الفئة ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

١- قياس جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج .

٢- تعرف الفروق في جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري العمر (٣٠-٣٦) ، (٣٧-٤٥) سنة ، والعمل (عاملة ، ربة بيت) .

٣- قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج .

٤- تعرف الفروق في السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري العمر (٣٠-٣٦) ، (٣٧-٤٥) سنة والعمل (عاملة ، ربة بيت) .

٥- تعرف العلاقة بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج .

حدود البحث :

تحدد هذا البحث بالنساء المتأخرات عن الزواج اللواتي :

- تتراوح اعمارهن بين (٣٠-٤٥) سنة .
- من ربات البيوت وكذلك من العاملات في بعض مؤسسات الدولة المختلفة في مدينة بغداد .
- من الحاملات لشهادة البكالوريوس أو الدبلوم .

تحديد المصطلحات :

١- جودة الحياة Quality of Life

عرفها :

* هانشيزوم وكاناكواك (Hanshizume & Kanagwak, 2001) :

درجة شعور الفرد بالسعادة النفسية Psychological Happiness الناتجة من رضاه بظروف حياته اليومية (Hanshizume & Kanagwak, 2001,p.16) .

* جسام (٢٠٠٩) :

درجة رضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الانساني ، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة ، كما انها تشتمل على عوامل داخلية ترتبط بافكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي – النشاطات ، ومدى انجاز الفرد للمواقف (جسام ، ٢٠٠٩ ،ص٣٣) .

* الكرخي (٢٠١١) :

شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على اشباع الحاجات في ابعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل (النمو الشخصي ، والسعادة البدنية والمادية ، والاندماج الاجتماعي ، والحقوق البشرية) (الكرخي ، ٢٠١١ ، ص٢٤) .

وعلى وفق نظرية رايف (Ryff, 1991) التي تبنتها الباحثة ، والتي تعكس توجهات المنظور الانساني في تفسيره لجودة الحياة ، فانها تضع التعريف الاتي:

شعور الفرد بالسعادة النفسية عبر مراحل حياته المختلفة والمنبثق من جهوده الايجابية في (الاستقلالية ، والكفاية الذاتية ، والنمو الشخصي ، والعلاقات الايجابية مع الاخرين ، وتقبل الذات) لتحقيق اهدافه في الحياة .

أما التعريف الاجرائي ، فهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس جودة الحياة الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

٢- السلوك الاجتماعي Social Behaviour

عرفه :

* الخزرجي (١٩٩٦) :

انه الصيغة أو الكيفية التي يتفاعل من خلالها الفرد مع افراد المجتمع الاخرين ، ويتخذ هذا التفاعل نمطين هما النمط الايجابي والنمط السلبي ، كما يعكس هذين النمطين عملية التنشئة الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد وضغط الواقع البيئي والحالة الداخلية للفرد والتي تكون بصورة عامة مكتسبة عن تجاربه السابقة وخبراته المترسبة فضلاً عن خصائصه الوراثية (الخزرجي ، ١٩٩٦، ص٩) .

* شوان (١٩٩٨) :

هو النشاط الذي يقوم به الفرد متأثراً بغيره من الافراد الاخرين في حضورهم أو غيابهم في موقف النشاط ، الذين يمثلون التكوين (المجال) النفسي الاجتماعي له. وهذا النشاط يكون اما عقلياً أو وجدانياً أو مهارياً (شوان ، ١٩٩٨، ص٣١).

* بردوايستيل (Birdwistell, 2009) :

نشاط يتصف بالتفاعل والتأثير بين طرف وطرف اخر وبين جماعة وجماعة اخرى ، هدفه التواصل الاجتماعي بين الاخرين ، بنمط قد يكون ايجابياً أو سلبياً (Birdwistell, 2009, p.20-22) .

وعلى وفق نظرية التبادل الاجتماعي التي تبنتها الباحثة ، فانها تضع التعريف الاتي للسلوك الاجتماعي :

انه نشاط الفرد الذي يحمل صفة السلوك التفاعلي – التواصلي Communicative – Interactive Behaviour مع فرد اخر أو افراد اخرين (جماعة) ، وبشكلين يكون احدهما ايجابياً عندما يحقق اهدافه في الاسناد الوجداني ، والاهتمام الاجتماعي ، والاستثارة الايجابية ، والمقارنة الاجتماعية ويكون الاخر سلبياً عندما يفشل في تحقيق هذه الاهداف .

ويعرف اجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس السلوك الاجتماعي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

٣- المتأخرات عن الزواج :

ان هذا البحث لا يهدف الى دراسة سوسيولوجيا التأخر عن الزواج (العنوسة) ، لذلك فان الباحثة سوف تكتفي بالتعريف الاجرائي للمتأخرات عن الزواج وبما يحقق اهداف هذا البحث :

المتأخرات عن الزواج :

هن النساء اللواتي تجاوزت اعمارهن عن الـ(٣٠) سنة ، ولم يحضيين بفرصة مناسبة للزواج على الرغم من رغبتهن فيه وعدم رفضهن له ، ولأسباب خارجة عن ارادتهن الشخصية .

الاطار النظري للبحث :

ويتضمن عرضاً لمفاهيم البحث الرئيسة ، ومجموعة من الدراسات المتعلقة بهذه المفاهيم .

اولاً : المفاهيم الرئيسة :

١. جودة الحياة Quality of life

لقد حرصت الباحثة على معرفة تطور استخدام مفهوم جودة الحياة في الادبيات النفسية ، ولقد سجلت اشارتين مهمتين في هذا الخصوص :-

الاولى / اشارة تيتمانس واخرون (Titmans & others, 1997) الى انه من الصعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة ، وان اسباب ذلك تكمن في الاتي :

١. حداثة هذا المفهوم على مستوى التناول العلمي .
٢. تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم ، اذ يستخدم احياناً للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لافراد المجتمع كما انه يستخدم للتعبير عن ادراك الافراد لمدى قدرة هذه الخدمات على اشباع حاجاتهم .
٣. لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفروع من فروع العلم ، انما هو مفهوم موزع بين العلماء والباحثين بمختلف اختصاصاتهم (كاظم والبهادلي ، ٢٠٠٦، ص ب-ص) .

الثانية / اشارة الاشول (٢٠٠٥) الى انه نادرا ما حظى مفهوم بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي والعملي وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة ، وان في العلوم النفسية تم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية ، النظرية منها والتطبيقية ، فقد كان لعلم النفس السبق في تحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الانسان ، وان ذلك يعود في المقام الاول الى ان جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الادراك الذاتي لتلك الجودة ، فالحياة بالنسبة للفرد هي ما يدركه منها (الاشول ، ٢٠٠٥ ،ص٩٣) .

وفي ذلك يمكن القول ان هذه الاشارة لها ما يدعمها في الادبيات النفسية ، فلقد بين روجرسون (Rogerson , 1999) ان العنصر في كلمة جودة (Quality) يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته ، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر الفرد واحاسيسه ومدركاته فضلاً عن اهمية دور البيئة والعوامل الثقافية كونها محددات لهذا المفهوم (Watson & Clark, 1997, p.267) .

فضلاً عن ذلك ، فان التوجهات النظرية الحديثة قد اكدت في تفسيرها لمفهوم جودة الحياة على دور المحددات النفسية وكما هو واضح في سياق المنظورات الاتية :

اولاً: المنظور المعرفي Cognitive Perspective

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الاتيتين :

الاولى : ان طبيعة ادراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته .

الثانية : وفي اطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الافراد ، فان العوامل الذاتية هي الاقوى اثراً من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة .

وعلى وفق ذلك ، وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظريتان حديثتان في تفسير جودة الحياة هما :

١. نظرية لاوتن Lawton Theory (1996)

طرح لاوتن (Lawton , 1996) مفهوم طبعة البيئة (Environmental Press) ، ليوضح فكرته عن جودة الحياة ، والتي تدور حول الاتي :

ان ادراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما :

- الظرف المكاني ، اذ ان هناك تأثيراً للبيئة المحيطة بالفرد على ادراكه لجودة حياته ، وطبعة البيئة في الظرف المكاني لها تأثيران احدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلاً ، والاخر تأثيره غير مباشر إلا انه يحمل مؤشرات ايجابية كرضى الفرد على البيئة التي يعيش فيها .
- الظرف الزماني ، ان ادراك الفرد لتأثير طبعة البيئة على جودة حياته يكون اكثر ايجابياً كلما تقدم في العمر ، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان اكثر سيطرة على ظروف بيئته ، وبالتالي يكون التأثير اكثر ايجابية على شعوره بجودة الحياة (Argyle, 1999, p.353-373) .

ويبين المخطط (١) اثر طبعة البيئة على ادراك الفرد لجودة حياته ، وتأثر قدرته السلوكية والصحة النفسية بهذا الاثر (Brown, 2009, p.25)

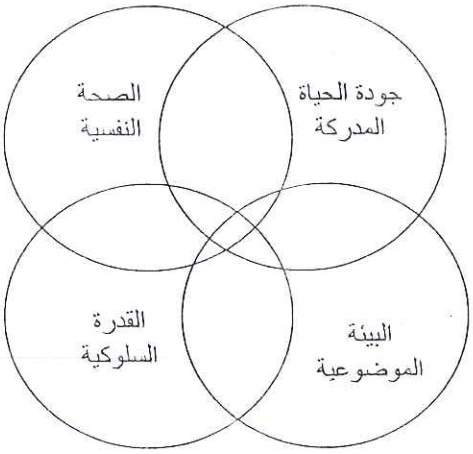

مخطط (١) جودة الحياة المدركة على وفق مفهوم بصمة البيئة

٢. نظرية شالوك Schalok Theory (2002)

قدم شالوك (Schalock, 2002) تحليلاً مفصلاً لمفهوم جودة الحياة على اساس انه مفهوم مكون من ثمانية مجالات ، وكل مجال يتكون من ثلاثة مؤشرات ، تؤكد جميعها على اثر الابعاد الذاتية كونها المحددات الاكثر اهمية من الابعاد الموضوعية في تحديد درجة شعور الفرد بجودة الحياة ، على ان هناك نسبة في درجة هذا الشعور فالعامل الحاسم في ذلك يكمن في طبيعة ادراك الفرد لجودة حياته (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧، ص٣٣٨) .

ويوضح المخطط (٢) تفصيلات نظرية (شالوك) لهذه المجالات الثمانية ومؤشرات كل مجال من هذه المجالات .

المؤشرات	المجالات							
	السعادة الوجدانية	العلاقات بين الشخصية	السعادة المادية	النمو الشخصي	السعادة البدنية	تقرير المصير	الاندماج الاجتماعي	الحقوق البشرية والقانونية
	– الرضا – مفهوم الذات – انخفاض الضغوط	– التفاعلات – العلاقات – الاسناد	– الحالة المادية – العمل – المسكن	– التعليم – الكفاءة الشخصية – الاداء	– الصحة – الانشطة اليومية – وقت الفراغ	– الاستقلالية – الاهداف – الاختبارات	– التكامل – الترابط الاجتماعي – الادوار المجتمعة	– الحقوق الفردية – حقوق الجماعة – القانون والعمليات الواجبة

مخطط (٢) مجالات جودة الحياة ومؤشراتها بحسب نظرية شالوك

وعلى وفق ما ذكر في مخطط (٢) يمكن تصور مؤشرات جودة الحياة في الاتي :

* **الناحية الذاتية** : التقييم الوظيفي كمقياس المدى " مستوى الوظيفة ، وملاحظة المشاركة ، واستبيانات الظروف ، والاحداث البيئية ، والتفاعل في الانشطة اليومية ، وتقرير المصير ، والتحكم الشخصي ، واوضاع الدور (التعليم ، المهنة، المسكن)" .
* **الظروف الخارجية** ، والمنبهات الاجتماعية " مستوى المعيشة ، ومستوى العمل" (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ،ص٣٤٠)

ثانياً : المنظور الانساني Humanistic Perspective

يرى المنظور الانساني ان فكرة جودة الحياة تستلزم دائماً الارتباط الضروري بين عنصرين لاغنى عنهما :

١. وجود كائن حي ملائم .
٢. وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ، ذلك لان ظاهرة الحياة تبرز الى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين ، فهناك البيئة الطبيعية والتي تتمثل بالموارد الطبيعية التي تشكل مقومات حياة الفرد ، وهناك البيئة الاجتماعية وهي التي تضبط سلوك الافراد والجماعات طبقاً للمعايير السائدة في المجتمع ، فجودة البيئة الاجتماعية تتحقق بمقدار

امتثال الافراد لهذه المعايير وعدم خروجهم عنها . كما ان هناك البيئة الثقافية ، التي تقاس جودتها بقدرة الفرد على صنع بيئة حضارية ماديا أو معنوياً (رضوان ، ٢٠٠٦، ص٩٦-٩٩) .

لقد اكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات Self Concept ، وقد بين ان حقيقة الحياة الانسانية تنطوي على امكانيات هائلة لتحقيق افضل المستويات للتطور والارتقاء في الحياة (Rebecca , 2000, p.39) .

ومن اكثر النظريات حداثة ضمن هذا المنظور :

نظرية رايف (1999) Ryff Theory :

تدور نظرية رايف (Ryff , 1999) حول مفهوم السعادة النفسية Psychological happiness ، اذ ان شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة احساسه بالسعادة التي حددها (رايف) بستة ابعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاء لتحديد معنى السعادة النفسية الذي يتمثل في وظيفة الفرد الايجابية في تحسين مراحل حياته ، وهذه الابعاد هي :

البعد الاول: الاستقلالية Autonomy، وصفاته تتمثل بقدرة الشخص على ان : ١. يقرر مصيره بنفسه . ٢. يكون مستقلاً بذاته . ٣. قادراً على مقاومة الضغوط الاجتماعية . ٤. يتصرف بطرائق مناسبة . ٥. منظم في سلوكه . ٦. يقيم ذاته بما يتناسب وقدراته الشخصية .

البعد الثاني : التمكن البيئي Environmental mastery ، ومن صفاته : ١. الكفاية الذاتية للفرد . ٢. قدرة الفرد على التحكم وادارة نشاطاته وبيئته . ٣. قدرته على الافادة من الفرص المتاحة لديه . ٤. قدرته على اتخاذ الخيارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية . ٥. قدرته على اختبار قيمه الشخصية . ٦. قدرته على التصرف بما يتناسب ومعايير مجتمعه .

البعد الثالث : النمو الشخصي Personal Growth ، ومن صفاته : ١. شعور الفرد بالنمو والارتقاء المستمر . ٢. ادراكه لتطور وتوسع ذاته . ٣. انفتاحه للتجارب الجديدة . ٤. احساسه الواقعي بالحياة . ٥. شعوره بتحسن ذاته

وتطور سلوكه يوماً بعد اخر . ٦. سلوكه يتغير بطرائق تزيد من معرفته وفاعليته الذاتية .

البعد الرابع : العلاقات الايجابية مع الاخرين Positive relation with others ، ومن صفاته :

١. رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية . ٢. ثقته بالاخرين من حوله . ٣. قناعته برفاهية الاخرين . ٤. قدرته على التعاطف والتودد للاخرين . ٥. اهتمامه بالتبادل الاجتماعي . ٦. اظهاره للسلوك التواصلي مع الاخرين .

البعد الخامس : تقبل الذات Self – Acceptance ، ومن صفاته :

١. اظهار الفرد توجهاً ايجابياً نحو ذاته . ٢. قبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته (السلبية والايجابية) . ٣. الشعور الايجابي لحياته الماضية . ٤. تفكيره الايجابي لذاته المستقبلية . ٥. يشعر بخصائص ذاته المميزة . ٦. يظهر النقد الايجابي لذاته .

البعد السادس : الهدف من الحياة Purpose in life ، ومن صفاته :

١. ان يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحيات الماضية والحاضرة .
٢. ان يضع اهدافاً تجعل حياته ذات معنى في تحقيقها .
٣. ان يسعى لتحقيق غاياته في الحياة .
٤. ان تكون له القدرة على توجيه اهداف حياته .
٥. ان يكون قادراً على الادراك الواضح لاهداف حياته .
٦. ان يدرك ان صحته النفسية تكمن في احساسه بمعنى الحياة .

(Ryff, 1989, p.971,1072) (الكرخي ، ٢٠١١، ص٥٧-٥٨)

لقد بين (رايف) ان جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الازمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة ، وان تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة (Ryff, 1989, p.971) .

ثالثاً : المنظور التكاملي Integrative Perspective

نظرية اندرسون (2003) Anderson Theory

طرح اندرسون (Anderson , 2003) شرحاً تكاملياً لمفهوم جودة الحياة ، متخذاً من مفاهيم السعادة Happiness ، ومعنى الحياة meaning of life ، ونظام المعلومات البايولوجي The biological information system ،

والحياة الواقعية realizing life ، وتحقيق الحاجات fulfillment of needs ، فضلاً عن العوامل الموضوعية الاخرى اطار نظرياً تكاملياً لتفسير جودة الحياة (Ventegodt, 2003,p.141) .

لقد اشار (اندرسون) الى ان ادراك الفرد لحياته ، يجعله يقيم شخصياً ما يدور حوله ، كما يمكنه من ان يكون افكاراً كي يصل الى الرضا عن الحياة Life satisfaction ، وان هناك ثلاث سمات مجتمعة معاً تؤدي الى الشعور بجودة الحياة :

الاولى : وهي تتعلق بالافكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد الى تحقيقه .

الثانية : المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الافكار والاهداف .

الثالثة : الشخصية والعمق الداخلي .

(Cella & Tulsky, 1993, p.336) (Ventegodt, 2003, p.14)

وفي ضوء هذه السمات ، فان النظرية التكاملية تضع المؤشرات الاتية الدالة على جودة الحياة :

١. ان شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته ، وان هذا الشعور يتحقق بالاتي :

* ان نضع اهدافاً واقعية نكون قادرين على تحقيقها .
* ان نسعى الى تغير ما حولنا لكي يتلائم مع اهدافنا .

٢. ان اشباع الحاجات لا يؤدي بالضروري الى رضا الفرد والى شعوره بجودة الحياة ، ذلك انه امر نسبي يختلف باختلاف الافراد واختلاف الثقافات التي يعيشون فيها.

٣. ان استغلال الفرد لامكانياته في نشاطات ابداعية ، وعلاقات اجتماعية جيدة ، واهداف ذات معنى ، وبعائلة تبث فيه الاحساس بالحياة هو الذي يشعره بجودة الحياة (Nordenfelt, 1991, p.92) (Anderson, 2003, p.27) .

ويوضح المخطط (٣) تفصيلات نظرية (اندرسون) في جودة الحياة (Ventegodt.et.al, 2003, p.3) .

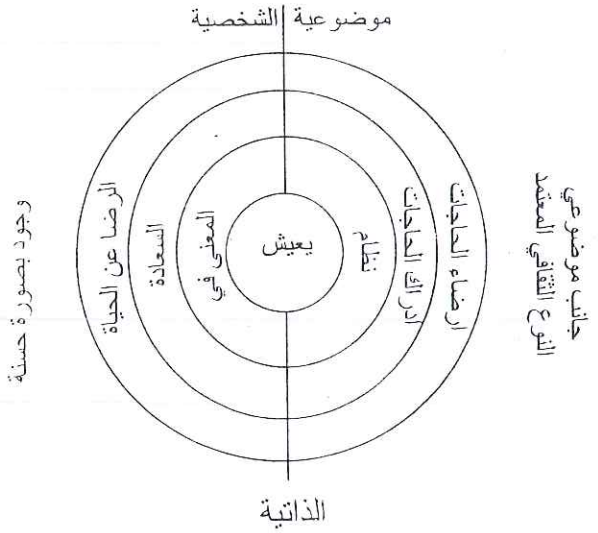

مخطط (٣) النظرية التكاملية لجودة الحياة

رابعاً : الانموذج النظري العربي لجودة الحياة

قدم ابو سريع واخرون (٢٠٠٦) ، انموذجاً لتقدير وتفسير جودة الحياة يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في جودة الحياة وهي موزعة على بعدين متعامدين ، وكما هو موضح في المخطط (٤) (كاظم والبهادلي ، ٢٠٠٦ ، ص ب.ص) .

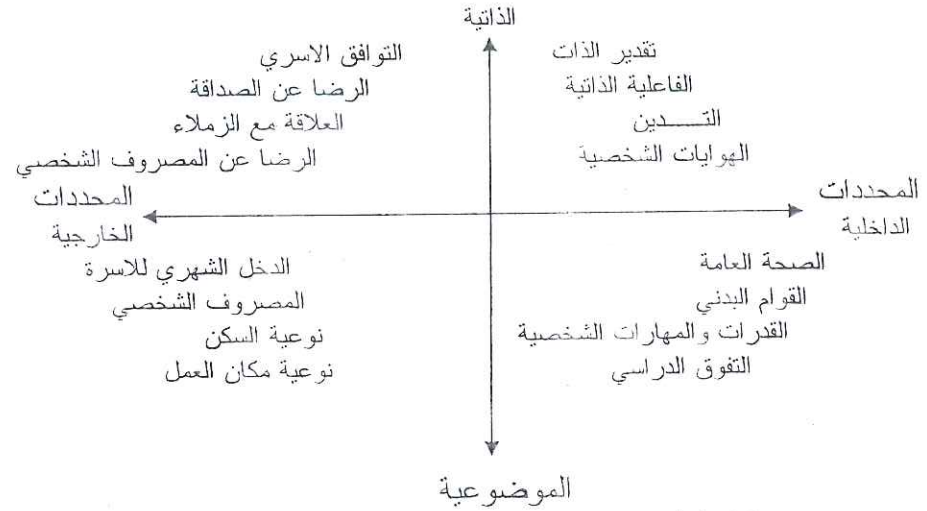

مخطط (٤) تصور ابي سريع واخرين لمحددات جودة الحياة

ويمكن تفسير المخطط (٤) بالاتي :

١. ان البعد الافقي يشمل قطبي توزيع محددات جودة الحياة ، كونها من داخل الشخص أو خارجه ، وتسمى " بعد المحددات الشخصية الداخلية في مقابل بعد المحددات الخارجية " .
٢. ان البعد الرأسي يمثل توزيع تلك المحددات على وفق قياسها وتحققها وهي تتوزع بين الاسس الذاتية (المنظور الشخصي للفرد) والاسس الموضوعية التي تشمل الاختبارات والمقاييس التي تتيح للفرد موزانة نفسه بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية .

وعلى وفق هذا التصور ، فان مصطلح جودة الحياة يمثل ظاهرة متعددة الجوانب (صحية، واجتماعية، واقتصادية، ونفسية، تتأثر بالنظام السائد في المجتمع فضلاً عن النظام السياسي، والتقاليد الاجتماعية ، ومفهوم الرفاهية ، ومعتقدات الافراد المختلفة). كما تتمثل جودة الحياة في اشباع الحاجات الانسانية سواء كانت هذه الحاجات مادية أو غير مادية ، كما أن جودة الحياة تعتمد على بعض المؤشرات غير المادية مثل :

١. الرضا والقناعة . ٢. التوافق الشخصي ، والاجتماعي ، والصحي ، والاسري. ٣. درجة الولاء والانتماء للاسرة والوطن . ٤. مفهوم الذات والوعي بها .
٥. درجة المرونة الفكرية وتقبل الاخر . (الشنفيري ، ٢٠٠٦ ، ص٢٠) .

٢. السلوك الاجتماعي Social behavior

يشكل مفهوم السلوك الاجتماعي الركيزة الاساس لعلم النفس الاجتماعي ، اذ ان هذا المفهوم يشكل اهداف هذا العلم التي هي :

١) فهم السلوك الاجتماعي وتفسيره ومعرفة اسباب حدوثه والعوامل المؤثرة فيه .
٢) التنبؤ بما سيكون عليه السلوك الاجتماعي ، وذلك استناداً الى معرفة العلاقات الموجودة بين الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بهذا المجال .
٣) ضبط السلوك الاجتماعي والتحكم به وتحسينه الى ما هو مرغوب فيه (عبد الهادي ، ٢٠١١ ، ص٢٦٣) .

والسؤال الذي يطرح نفسه :

ما هو السلوك الاجتماعي ؟

لقد عبر علماء النفس الاجتماعي عن فهمهم للسلوك الاجتماعي في ضوء المفاهيم الاتية :

أ. على وفق مفهوم الجماعة الاجتماعية Social group ، فان السلوك الاجتماعي عبارة عن متصل يقع بين قطبين متطرفين :

يتمثل القطب الاول بالعلاقات الشخصية بين الافراد Interpersonal والتي تبرز فيها خصائصهم المتفردة بعيداً عن تأثيرات الفئات الاجتماعية التي ينتمون اليها ، كالعلاقة بين الزوج والزوجة مثلاً . اما القطب المتطرف الاخر فيتمثل بالعلاقات مابين الجماعات Inter group التي تتحدد بسلوك الافراد بوصفهم اعضاء في فئات اجتماعية معينة بعيداً عن العلاقات الشخصية ، كسلوك الجنود المنتمين الى جيشين متقاتلين اثناء المعركة . (Tajfel & Turner, 2004, p.272)

ب. على وفق مفهوم الدافعية motivation ، فان السلوك الاجتماعي يقسم الى ثلاثة نماذج :

١. **السلوك الاجتماعي الانفعالي :**

وتكون العاطفة مصدر هذا السلوك وهي تتناقض مع العقل والحكمة والبصيرة ، وما تقرره الحياة الواقعية التي يعيش فيها الافراد .

٢. **السلوك الاجتماعي التقليدي :**

وتكون العادات ، والتقاليد ، والقيم ، واخلاق المجتمع مصدر هذا السلوك ، فهي تنظم علاقة الفرد بالاخرين وترسم اهدافه وطموحاته ومصالحه .

٣. **السلوك الاجتماعي العقلي :**

ويخرج هذا السلوك من منطقة الذات التي تعبر عن ماهيته ، وحقيقة العالم الخارجي ، والحياة الاجتماعية التي يعيشها الافراد والجماعات ، ويتميز هذا السلوك بالتعقل ، والحكمة ، والمنطق ، والبصيرة ، والادراك الثاقب للامور والقضايا والمشكلات (عبد الله ، ١٩٩٧ ، ص٢٧-٢٨) .

وفي ذلك ، فلقد اتفقت مراجع عديدة على ان السلوك المحبذ اجتماعياً Prosocial behaviour يمكن تصنيفه حسب متصل واحد هو الايثار Alturism – العدوان Aggression ، وقد اكد كيربس – ميلر (Kerbs-Miller, 1985) على ان هذين الشكلين من السلوك الاجتماعي يحملان اهم انفعالين دافعين للسلوك الاجتماعي وهما التعاطف Empathy – الغضب Anger ، ورغم تباينهما الا انهما يشكلان اهم نماذج السلوك الاجتماعي ، كما ان العمليات البيولوجية والثقافية الدافعة لهذين السلوكين متشابهة الى حد كبير ، واغلب الاستنتاجات التي نتوصل اليها عن احدهما انها تنطبق على الاخر ، كما تنطبق على غيرهما من اشكال السلوك الاجتماعي الذي قد لا يبدو واقعاً على هذا المتصل ، وهو متصل السلوك المرغوب – غير المرغوب اجتماعياً desirable – undesirable (دكت ، ٢٠٠٢ ،ص٣١) .

فضلاً عن ذلك ، فانه يمكن ملاحظة السلوك الاجتماعي عندما يكون مباشراً ، ويمكن استنتاجه عندما يكون موضوعياً ، كما يستدل عليه من الغرض الذي يحققه (حمد ، ١٩٩٥ ، ص٣١-٣٢) .

وقد بينت البحوث التي حللت عمليات التفاعل الاجتماعي اليومي وجود بعدين أساسيين هما بعد سلوك السيطرة في مقابل الخضوع ، وبعد السلوك الاجتماعي الايجابي (الجاذبية ، الانتماء ، المساعدة ، في مقابل السلوك الاجتماعي السلبي

(العدوان) ، الذي يعد شكل من اشكال السلوك الاجتماعي الذي تحدده عوامل التعود والدافعية (المعايطة ، ٢٠١٠ ، ص٥٦-٥٧) .

وعلى وفق ذلك ، بين دكت (٢٠٠٠) ان هناك ثلاثة مستويات للسلوك الاجتماعي ، لخصها الموسوي (٢٠٠٢) بالاتي :

١. سيكولوجية العلاقات الثنائية

يصدر هذا السلوك من علاقة الشخص بشخص اخر ، ومن اهم هذه العلاقات هي العلاقة بالأم – الاب – الزوجة – زميل اخر ، وهناك عدد من العوامل المؤثرة في ترسيخ هذه العلاقة :

أ. التكامل ، فالتكامل في اشباع الحاجات يؤدي الى انجذاب الرجل نحو الانثى مثلاً .

ب. الحاجة الى تقدير الذات ، فصفات مثل الخوف ، والشجاعة ، والقلق ، والصداقة ، والنجاح ، والفشل وغيرها لا يمكن تقدير الذات عليها الا في وجود الاخرين .

ج. التشابه ، ويتمثل في ميل الناس الى الاخرين الذين يشبهونهم ، ففي أي تجمع نجد ان النساء يتقربن فيما بينهن سوياً والاطفال كذلك ، والكبار يتجاذبون فيما بينهم .

د. التقدير الضمني ، فالشخص حينما يعرف ان هناك من يمتدحه ويعجب به فان هذا يؤدي الى الانجذاب نحوه .

هـ. التقارب المكاني، اذ انه يزيد من التجاذب من الناس، فالجيران تزداد بينهم فرص الاتصال مما يتيح فرصة للشعور باوجه التشابه ونواحي التكامل.

و. المظهر الجسمي ، فالمظهر الحسن يعكس ترتيباً في التفكير والمشاعر الحسنة ، ويكون صاحبه اكثر جاذبية من شخص لا يبدو كذلك . (الموسوي ، ٢٠٠٢ ، ص١٨) .

ز. الاعتقاد في عدالة العالم ، ويتمثل في ميل الافراد العمومي الى العيش في عالم يمنحهم ما يستحقونه في الحياة (Lerner & Miller, 1978 , .1030).

٢.سيكولوجية الجماعات الصغيرة

يصدر هذا السلوك من علاقة الفرد بالجماعة التي تضم عدداً من الافراد الذين يتفاعل كل منهم مع الاخر ، ومن العوامل التي تدفع الفرد نحو الانتماء الى الجماعة :

أ. تحقيق المنفعة الشخصية ، فالفرد ينتمي الى الجماعة لتحقيق مكانة اجتماعية ، أو لتدعيم الشعور بالامن ، أو الحصول على الثروة .. الخ .

ب. اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ، فالحاجة الى الشعور بالقوة المستمدة من الجماعة ، أو الرغبة في التقبل الاجتماعي والتخلص من العزلة الاجتماعية مثلاً ، تشبع الا من خلال الانظمام الى الجماعة .

ج. الايثار ، لا يستطيع الفرد تحقيق رغبته في العطاء واسداء النصح ومساعدة الاخرين إلا من خلال الانتماء الى الجماعة .

د. التشابه في المعتقدات والاتجاهات ، ان الفرد يتوجه الى الجماعات التي تتشابه معه في معتقداته واتجاهاته .

هـ. تماسك الجماعة ، فازدياد مشاعر التماسك والتآزر بين افراد الجماعة ، يؤدي الى ازدياد اوجه النشاط في السلوك الاجتماعي .

٣.**السلوك الجمعي** ، هو سلوك غير منظم ينشأ تلقائياً ، ولاتكون له خطة تحكم مساره فيصعب التنبؤ بتطوراته ، وهو يعتمد على التأثير المتبادل بين الافراد المشاركين فيه (مكفلين وغروس ، ٢٠٠٢، ص٨٩) .

نظريات السلوك الاجتماعي :

١. **منظور التبادل الاجتماعي Social Exchang Perspeetive :**

يضم هذا المنظور نظريتين اساسيتين لتفسير السلوك الاجتماعي ، هما نظرية عناصرية السلوك الاجتماعي Theory of Elementary social behavior لـ(هومانز) (Homans, 1961) ، ونظرية الانصاف Equity theory لـ(ادمز) (Adams, 1965) ، وتقوم تفسيرات هذا المنظور على اساسيات نظريات التعلم Learning theories ، فهو يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء مفاهيم التعزيز أو التدعيم الاجتماعي Social Reinforcement الذي يتبادله الافراد فيما بينهم ، ويؤشر هذا المنظور هاتين الفكرتين الاساسيتين :

١. ان الناس كائنات عقلانية ، ذلك انهم لا يدخلون كما انهم لا يستمرون إلا في العلاقات والتبادلات التي تحقق لهم اقصى ما يمكن من التدعيم (Albrecht et al.,1980, pp.17-18) .

٢. وفي السلوك الاجتماعي فان الناس يتصرفون على وفق مبدأ اللذة ، ذلك انهم يتفاعلون بطريقة تزيد من متعهم وتقلل من آلامهم ، وعلى وفق مبدأ الكلفة ، فانهم يسعون الى العلاقات التي تزيد مكافأتها (ارباحها) عن تكاليفها (خسارتها) ، ويبتعدون عن العلاقات التي تزيد تكاليفها عن ارباحها (Deaux & wrights man, 1984, p.17) .

فضلاً عن ذلك ، فان هذا المنظور يؤكد على ان كل مظاهر السلوك الاجتماعي واشكاله يتم تعلمها كما يتم تعلم أي سلوك اخر ، وان هناك اربعة ابعاد مختلفة في تفسير دافعية الفرد في السلوك الاجتماعي ، وهي تتمثل بالمكافأت الاجتماعية الاتية :

أ. الاسناد الاجتماعي والوجداني Emotional & Social Support

يشير كوب (Cobb, 1976) الى ان الاسناد هو " ادراك الانتماء لشبكة من العلاقات الاجتماعية تتشارك فيها الجماعات المكونة لها بنمط من الاعتماد التبادلي في اطار من القيم المتشابهة والمعروفة بالنسبة لهم والتي تنشأ من خلالها علاقات ودية ورعاية متبادلة " (Cobb, 1976, pp.301-302) ، وقد ميز فان وجماعته (Van et al.,1996) . اربعة انواع له :

١. الاسناد الانفعالي Emotional Support ، ويتم التعبير عنه من خلال سلوكيات (الاحترام ، والعاطفة ، والثقة ، والاصغاء) ، ويؤدي هذا النوع من الاسناد وظيفة تعزيز احترام الفرد لذاته .

٢. الاسناد الرفقوي Companinship support ، ويعبر عنه من خلال سلوكيات (الرحلات ، والتسالي) ، ويؤدي هذا النوع من الاسناد وظيفة التقليل من ضغط المشكلات النفسية والاجتماعية .

٣. الاسناد المادي Material support ، ويتمثل في سلوكيات (المساعدة المالية ، والمادية) التي يحتاجها الفرد عند تعرضه للازمات الاقتصادية .

٤. الاسناد المعلوماتي Information Support ، ويعبر عنه من خلال نشاطات (التغذية الراجعة ، تقديم المقترحات ، والارشاد والتوجيه) ، اذ

تساعد بأجمعها في ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهها الفرد (Keneth et al., 1999,p.104) .

ب. **الاهتمام الاجتماعي Social Attention**

هو امتلاك الفرد مشاعر العاطفة والمودة نحو المجتمع بشكل عام وتفضيل مصلحة الاخرين على مصلحته الذاتية (السلطاني ، ٢٠٠٥، ص١٨) ، وهو احد عناصر المسؤولية الاجتماعية ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها وتكاملها واستمرارها وتقدمها وتحقيق اهدافها (زهران ، ١٩٨٤ ، ص٢٣٠) .

وعلى وفق معيار التبادل الاجتماعي ، فان اهتمام الفرد بالاخرين يكسبه المكانة الاجتماعية التي يحصل عليها من تقديرهم له واحترامهم اياه .

٤. الاستثارة الايجابية Positive stimulation ، وتتمثل بكل الانفعالات الايجابية التي تجعل الفرد يشعر بالتسلية والمرح والمتعة عند اشتراكه مع الاخرين في تفاعلات اجتماعية مختلفة .

٥. المقارنة الاجتماعية Social comparison ، وتتمثل في ما يقدمه الاخرون من معلومات واحكام ذات الفائدة الكبيرة في تقييم انفعالات الفرد ومعتقداته ومهاراته . (Hill, 1987,p.1008-1009) (Buss, 1983, p.562) .

٢. **نظرية المقارنة الاجتماعية Social comparison theory**

تنطلق نظرية المقارنة الاجتماعية لـ(فستنجر)(Festinger, 1954) في تفسيرها للسلوك الاجتماعي من الرؤية المعرفية الاتية :

ان للفرد حاجة الى رؤية دنياه في شكل بنيان منتظم ، ذلك ان الانسان بطبيعته كائن مفكر وعاقل ويرغب دائماً ان يكون العالم من حوله في صورة معقولة متناسقة وواقعية وهو لذلك يسعى وراء معاني الاشياء ، فتكون لديه حاجة للفهم وتتولد عنده النزعة الى تحسين الادراك والمعتقدات لتوضيح الرؤيا امامه (صالح، ١٩٨٨، ص١٤٤) .

انه عندما يفعل ذلك فانه يعتمد على الاخرين في حصوله على تلك المعلومات وهو في اعتماده هذا فان الكثير من مظاهر السلوك الاجتماعي للفرد انما يتم تحديدها في اطار هذا الاعتماد (Buck, 1976, p.327) .

وعلى وفق ذلك ، اشار (فستنجر) الى ان فرضيات نظرية المقارنة الاجتماعية بامكانها ان تفسر العديد من جوانب السلوك الاجتماعي للفرد ، كالمسايرة ، والارتباط بالجماعة ، والتجاذب بين اعضاءها والانتماء لها ، وهذه الافتراضات تتعلق بالاتي :

١. ان للفرد حاجة الى تقيم اراءه ومعتقداته ، ومشاعره ، وقدراته ، ...الخ .
٢. انه يبحث عن مصادر هذا التقيم والتي تكون اما موضوعية أو اجتماعية.
٣. انه يختار الشخص المناسب للمقارنة ، شخص مشابه له أو قريباً منه في ارائه ، ومشاعره ، ومعتقداته ، وقدراته .. الخ (Festinger, 1980, p.164) (Minton & Shnider, 1980, p.260) .

٣. نظرية شوتز (Schuts , 1955)

تسمى هذه النظرية باساس التوجه بالعلاقات الشخصية Interpersonal Relation Orientation ، ويرمز لها اختصاراً فيرو (FIRO) ، وهي نظرية في سلوك العلاقات بين الاشخاص ، اشتقت من نظرية التحليل النفسي ، وقام (شوتز) بتطويرها وتعديلها بعد ان بين ان سلوك الفرد الاجتماعي في علاقاته بالاخرين يكون شبيها لسلوكه الذي مر به في علاقاته المبكرة والتي تكون عادة مع ابويه ، والذين اطلق عليهم (شوتز) بالاشخاص المهمين ، وان كل شخص يوجه ذاته نحو الاخرين من خلال انماط معينة متميزة تعد بمثابة محددات رئيسة لسلوك العلاقات بين الاشخاص ، والتي يمكن تفسيرها في ضوء ثلاث حاجات تضبط السلوك الاجتماعي بين الافراد هي (التضمين ، والتحكم ، والوجدان) (Shutz, 1961, p.275-291) .

فالتضمين يشير الى الحاجة الى الانتساب أي الحاجة الى الارتباط بالاخرين ، اما التحكم فهو يتباين بين الرغبة في السيطرة على الذات والاخرين وبين الخضوع لهم . ويشير الوجدان الى المشاعر الشخصية القوية بين الافراد ، وعندها يتفاعل الافراد اعتماداً على انماط السلوك الاجتماعي الذي يتميز به كل فرد ، فان كانت هذه الانماط متوافقة ومنسجمة كان التفاعل مثمراً يسيراً ، وعلى العكس من ذلك فانه يصبح عسيراً خاويا (Schuts , 1967, p.108) .

الاخرين، ويتوقف بنيان العلاقات الاجتماعية اليومية على اشتراك الناس في هذه التوقات التي تدخل في الادوار الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها على وفق المعايير الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع ، وتقوم توقعاته لسلوك الاخرين على ما يترقبه من هؤلاء الاخرين وعلى ما يتطلبونه منه . كما ان لدى الفرد توقعاته عن سلوكه هو (جلال ، ١٩٧٢ ، ص٢٢-٢٣) .

ثانياً : الدراسات السابقة

مع تزايد اعداد البحوث والدراسات التي اجريت حول موضوع جودة الحياة بصفة عامة ، وبعلاقته بمتغيرات نفسية واجتماعية بصفة خاصة ، فقد توجه اهتمام البعض منهم الى دراسته لدى فئات وشرائح اجتماعية متعددة ومختلفة ، ومن هذه الدراسات ، دراسة الجميل (٢٠٠٨) التي بينت ان طلبة الجامعة يتمتعون بجودة الحياة ، وان هناك علاقة دالة ايجابياً بين جودة الحياة وتقبل الذات (الجميل ، ٢٠٠٨، ص٩٣،٩٠) . ولدى عينة من المراهقين اشارت دراسة كينر واخرون (Kinner & others, 1994) الى ان هناك علاقة دالة بين تعاطي المخدرات وبين تدني الشعور بجودة الحياة ، ذلك ان انخفاض شعور المراهقين بمعنى الحياة يشكل ضغطاً نفسياً يدفعهم الى تعاطي المخدرات (Kinner , 1994, pp.39-44). وفي دراسة على عينة من المسنين البرازيليين، تم التوصل الى ان هناك علاقة دالة بين كل من الصحة النفسية وجودة الحياة ، وان متغيرات اخرى كالزواج ، والتعليم ، وممارسة النشاط البدني ، قد بينت ان المتزوجين والمتعلمين ، والذين يمارسون النشاطات الرياضية هم اكثر شعوراً بجودة الحياة من العزاب ، وغير المتعلمين والذين لا يمارسون النشاطات الرياضية (Baptista .et al.,1996, pp.211-225) . وكشفت دراسة الكرخي (٢٠١١) عن ان هناك علاقة ايجابية دالة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي ، ولدى عينة من المرشدين التربوين ، فان متغير النوع لم يسجل فروقاً في درجة الشعور بجودة الحياة بين الذكور والاناث (الكرخي ، ٢٠١١، ص١٧٣) .

وفي السلوك الاجتماعي ، بينت دراسة الموسوي (٢٠٠٢) ان نمط السلوك الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية هو نمطاً ايجابياً فهو يتصف بالعلاقات الاجتماعية الايجابية ، وبالتسامح الاجتماعي ، وبالتفاعل الاجتماعي الايجابي .

كما اشارت هذه الدراسة الى ان هناك علاقة ايجابية دالة بين السلوك الاجتماعي والشعور بالامن النفسي ، وان العلاقة كانت غير دالة بين السلوك الاجتماعي والشعور بالذنب (الموسوي ، ٢٠٠٢، ص٧٩-٨٢) . وبحثت دراسة ميريل واخرون (Merrell & others , 1993) في العلاقة بين السلوك الاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة ، وقد توصلت الى ان هناك علاقة ايجابية دالة بين درجة السلوك الاجتماعي ودرجة مفهوم الذات ، وان الطلبة الذين يسجلون درجات منخفضة على مقياس السلوك الاجتماعي ، فان درجاتهم تكون ضعيفة على مقياس مفهوم الذات (Merrell & others, 1993, p.120,125) . كما اظهرت دراسة كوهين وويلز (Kohen &willes, 2005) الى ان السلوك الاجتماعي لدى الافراد يختلف باختلاف شرائحهم الاجتماعية ، فالمتزوجون يظهرون سلوكيات اجتماعية اكثر ايجابية مقارنة بغير المتزوجين ، كما ان المتزوجين الذين لديهم اطفال يكونون اكثر ايجابية في سلوكياتهم الاجتماعية من المتزوجين الذين لم ينجبوا ، ولدى دراسة العلاقة بين الشعور بجودة الحياة والسلوك الاجتماعي توصلت هذه الدراسة الى ان العلاقة دالة وموجبة وان الفروق كانت لصالح الذكور على الاناث ، وللمتزوجين على العزاب (Kohen & wills, 1998, p.130,149) .

منهجية البحث واجراءته :

اولاً : مجتمع البحث وعينته :

ان المجتمع الاصلي لهذا البحث قد تكون من شرائح مختلفة من النساء الحاملات لشهادة البكالوريوس أو الدبلوم غير المتزوجات اللواتي تراوحت اعمارهن بين (٣٠- ٤٥) سنة ، من ربات البيوت وكذلك من العاملات في بعض مؤسسات الدولة المختلفة ، ولان هذه الشرائح غير معروفة الحجم ، ولا توجد بيانات دقيقة عنها ، فان الباحثة اختارت عينة عشوائية منها ، بلغ عددها (٤٠٠) امرأة ، موزعة بواقع (٢٠٠) امرأة عاملة و(٢٠٠) امرأة ربة بيت ، والجدول (١) يوضح تفصيلات اخرى .

جدول (١) توزيع افراد عينة البحث بحسب العمر والعمل

العمل	العمر		المجموع
	(٣٠-٣٥)	(٣٦-٤٥)	
عاملة	١٢٠	٨٠	٢٠٠
ربة بيت	١٢٥	٧٥	٢٠٠
المجمـــــوع			٤٠٠

ثانياً : اداتا البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث ، تطلب الامر بناء مقياسين ، الاول لقياس جودة الحياة ، والثاني لقياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ، وفيما يلي وصف تفصيلي لهذين المقياسين :

١. **خطوات بناء مقياس جودة الحياة**

بعد ان عرفت الباحثة جودة الحياة تعريفاً نظرياً واجرائياً ، اتخذت الخطوات الاتية :

أ. **تحديد مجالات المقياس**

حددت مجالات هذا المقياس بالاعتماد على المصادر الاتية :

- الاعتماد على نظرية رايف (Ryff, 1999) في تفسيرها لمفهوم جودة الحياة ، اذ انها تعكس توجهات المنظور الانساني في تأكيده على جهود الفرد الايجابية في سعيه للشعور بجودة حياته .
- الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات التي اعتمدت هذه النظرية والتي طبقتها على عينات مختلفة.

وعلى وفق ذلك حددت ستة مجالات لمقياس جودة الحياة وكما بينتها نظرية (رايف) :

١. الاستقلالية Autonomy
٢. التمكن البيئي Environmental mastery
٣. النمو الشخصي Personal crowth
٤. العلاقات الايجابية مع الاخرين Positive relations with others
٥. تقبل الذات Self – Acceptance
٦. الهدف من الحياة Purpose in life

ب. جمع الفقرات وصياغتها

تم جمع وصياغة فقرات كل مجال من مجالات هذا المقياس بالاعتماد على افكار المقاييس الاتية :

١. مقياس منسي وكاظم (٢٠٠٦) (كاظم والبهادلي ، ٢٠٠٦، ص١٨) .
٢. مقياس جميل (٢٠٠٨) (جميل ، ٢٠٠٨ ، ص١٥٥-١٥٩) .
٣. مقياس الكرخي (٢٠١١) (الكرخي ، ٢٠١١، ص٢٣٥-٢٣٩) .

وفي ضوء ذلك تم صياغة (٥٠) فقرة بواقع (٨) فقرة لمجال الاستقلالية، و(٨) فقرة لمجال التمكن البيئي ، و(٨) فقرة لمجال النمو الشخصي ، و(١٠) فقرة لمجال العلاقات الايجابية مع الاخرين ، و(٨) فقرة لمجال تقبل الذات ، و(٨) لمجال الهدف من الحياة .

وعلى وفق نظرية (رايف) لجودة الحياة ، فقد عدت كل مجموعة من هذه الفقرات في كل مجال من هذه المجالات ، انما تعطي مؤشراً من مؤشرات جودة الحياة ، وعليه فان مجموع درجات الاستجابات على هذه الفقرات باكملها انما تقيس درجة جودة الحياة للفرد المستجيب عليها .

ت. مقياس التقدير

تم الاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير ازاء كل فقرة ، اذ اعطيت كل فقرة درجة تتراوح بين (١-٥) بناء على التدرج الذي استخدمته المقاييس آنفة الذكر ، وعلى وفق الاشارة الاتية :

تعطي الدرجة (٥) اذا اشر المستجيب على البديل (تنطبق عليّ تماما) ، و(٤) اذا وضع اشارته تحت البديل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة) ، و(٣) للبديل (تنطبق عليّ لحدٍ ما) و(٤) للبديل (تنطبق عليّ بدرجة قليلة) ، و(٥) للبديل (لاتنطبق عليّ اطلاقا) ، ومن ثم يتم جمع درجات الاستجابات على جميع الفقرات والمجموع الكلي يمثل درجة جودة الحياة للمستجيبة المراد قياس جودة الحياة لديها.

ث. استطلاع اراء الخبراء بالمقياس

تم تقديم الصيغة الاولية لفقرات مقياس جودة الحياة مع موجز نظري يوضح هذا المفهوم الى مجموعة من اساتذة علم النفس والقياس النفسي للحكم عليه من حيث صلاحية فقراته ، وبعد مراجعة ارائهم تم الابقاء على الفقرات التي حصلت

على نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر وبذلك استبعدت (٢) فقرة ، حصلت على نسبة اتفاق ادنى من ذلك ، واعتبرت غير صالحة للقياس ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٤٨) فقرة .

ج. اجراء تحليل الفقرات

اعتمدت الباحثة على اسلوبين لايجاد القوة التميزية للفقرة هما :

أ. اسلوب اختبار المجموعتين المتطرفتين (Contrasted groub)

في هذا الاسلوب تم اختيار نسبة الـ(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات ، ونسبة الـ(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات ، وبما ان مجموع استمارات العينة قد بلغ (٤٠٠) استمارة ، فان نسبة الـ(٢٧%) تكون (١٠٨) استمارة لكل مجموعة ، وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (٢١٦) استمارة . ولقد حللت فقرات المقياس باستخدام معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس اذ عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة ، وعند موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية (١.٩٦) تبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) باستثناء (٦) فقرات كانت قيمها التائية المستخرجة اقل من القيمة التائية الجدولية وكما هو موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) القوة التميزية لفقرات مقياس جودة الحياة باسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	
١.	٢.٩٤	١.٥٠	١.٢٧	٠.٨٠	١٢.٠١
٢.	٤.٤٣	٠.٩٣	٣.٧٥	١.١١	٥.٣١
٣.	١.٩٠	١.٠٩	١.٧٢	١.٠٢	*١.٣٠
٤.	٢.٤٥	١.٥٣	١.١٦	٠.٦٠	١٠.٠١
٥.	٣.١٦	١.٤٠	١.٩٦	١.٢٠	٧.٩٣
٦.	٤.٢٩	١.٠٣	٤.١٤	١.١٥	*١.٠٧
٧.	٣.٢٦	١.١٣	٢.٦٣	١.١٣	٤.٥٧

.٨	٤.٠٧	١.١٣	٢.٩٧	١.٣٨	٧.٤٠
.٩	٣.٠٣	١.٣٣	٢.٤٩	١.٤٥	٣.٥٣
.١٠	٤.٣٥	٩٦.٠١	٣.٤٢	١.٣٨	٦.٦٣
.١١	١.٤٤	١.٠٥	١.٣٦	٠.٨٦	*٠.٦٩
.١٢	٤.٥٠	٧٣.٠	٣.٥٧	١.٣٠	٧.٣١
.١٣	١.٨٠	١.١٧	١.٦١	١.١٥	*١.٢٨
.١٤	٣.٩١	١.٢٢	٣.١٥	١.٥٥	٥.٠٧
.١٥	٢.٩٥	١.٤٣	١.٤١	٠.٧٩	١١.٠٨
.١٦	٤.٧٥	٠.٥٠	٣.٤٠	١.١٩	١٠.٨
.١٧	١.٥٢	١.٠٢	١.٤٧	٠.٨١	*٠.٤٠
.١٨	٣.٩٩	١.١٥	٢.٥٨	١.٣٠	٩.٩٣
.١٩	٣.٨٠	١.١٤	٢.٤٨	١.٤٢	٨.٨٥
.٢٠	٤.٦٣	٧٣.٠	٤.١١	١.٣٥	٤.٨٤
.٢١	٤.٧١	٠.٥٦	٣.٣٨	١.١٨	١٠.٨
.٢٢	٣.٩٣	١.١٥	٣.٧٧	١.٣٤	*١.٧٩
.٢٣	٣.٩١	١.٣٥	٢.٨١	١.٥٣	٦.٦١
.٢٤	٣.٧٤	١.٢١	٢.٤٥	١.٢٢	٩.٢٠
.٢٥	٣.٦٩	١.١٩	٣.٢٢	١.٢٩	٣.٤١
.٢٦	٣.٧١	١.٣٤	٢.٢٥	١.٤٣	٩.٧٤
.٢٧	٤.١٢	١.٠٨	٣.٢٨	١.٤٦	٥.٦٥
.٢٨	٤.٦٢	٠.٨٥	٣.٩٠	١.١٨	٥.٥٤
.٢٩	٤.٣٠	١.٠٩	٣.٢٤	١.٦١	٧.٠٧
.٣٠	٣.٤٣	١.٣١	٢.٥٣	١.٣٩	٦.٠٥
.٣١	٤.٣٥	١.٠٢	٣.٥٠	١.٣٩	٦.٠٩
.٣٢	٣.٨٧	١.٢٢	٢.٦٩	١.١٧	٨.٤٣
.٣٣	٣.٥٤	١.٤٣	٢.٢٣	١.٣٦	٨.٧٢
.٣٤	٢.٣٩	١.٣٣	١.٩٠	١.١٢	٣.٣٥
.٣٥	٤.٣٥	٠.٩٥	٣.٤١	١.٣٠	٦.٥٦
.٣٦	٤.٦٢	٠.٨٥	٣.٩١	١.١٩	٥.٥٥
.٣٧	٢.٩٠	١.٥٩	١.٣٩	٠.٨٨	١١.٠٩

١٠	.٣٨
٦٢	.٣٩
٩٠	.٤٠
٥٠	.٤١
٠٤	.٤٢
٨٣	.٤٣
٨٢	.٤٤
٥٩	.٤٥
٧٧	.٤٦
٩٨	.٤٧
٠١	.٤٨

ب. معامل الاتس
لايجاد القوة ال
بين درجات كل
الثانية أي (معام
(اسلوب المجمو
لفقرات مقياس
(٢٢،١٧،١٣،١
انها غير مميزة
الكلية للمقياس .

.٣٨	٤.١٠	١.٠٥	٢.٦٢	١.٢٣	١٠.٥٨
.٣٩	٢.٦٢	١.٣٧	١.٣٤	٠.٧٩	٩.٧٩
.٤٠	٣.٩٠	١.١٥	٣.٠٨	١.٤٦	٥.٦١
.٤١	٤.٥٠	٠.٨٠	٣.٥٢	١.٤٠	٧.٠٠
.٤٢	٣.٠٤	١.٣١	١.٤٢	٠.٨٧	١١.٥٧
.٤٣	٣.٨٣	١.٢٢	٢.٣١	١.٢٨	١٠.٢٩
.٤٤	٢.٨٢	١.٢٧	١.٦٥	١.٠٣	٨.٣٥
.٤٥	٣.٥٩	١.٣٣	٢.١٦	١.٤٠	٩.٥٤
.٤٦	٢.٧٧	١.٤٣	١.٣٠	٠.٧٥	١١.٣١
.٤٧	٣.٩٨	١.١٤	٢.٥١	١.١٧	١٠.٥٦
.٤٨	٤.٠١	١.٠٧	٢.٧٦	١.٥٤	٨.٣١

ب. معامل الاتساق الداخلي :

لايجاد القوة التمييزية للفقرة بهذا الاسلوب، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ولقد كانت نتائج التحليل بالطريقة الثانية أي (معامل الاتساق الداخلي) متفقة مع نتائج التحليل بالطريقة الاولى وهي (اسلوب المجموعتين المتطرفتين)، اذ اشارت الى ان جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس جودة الحياة كانت دالة احصائياً باستثناء الفقرات (٣،٦،١١،١٣،١٧،٢٢) التي سبق وان اظهر اسلوب المجموعتين المتطرفين انها غير مميزة ايضاً . ويوضح الجدول (٣) معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٣) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس جودة الحياة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٥٨	١٣	٠.٠٧*	٢٥	٠.٤١	٣٧	٠.٥١
٢	٠.٥٩	١٤	٠.١٩	٢٦	٠.٣٩	٣٨	٠.٦٠
٣	٠.٠٧*	١٥	٠.٢٠	٢٧	٠.٣٦	٣٩	٠.٢٠
٤	٠.٣٠	١٦	٠.٣٢	٢٨	٠.٢٢	٤٠	٠.٢١
٥	٠.٤٨	١٧	٠.١٦*	٢٩	٠.٢١	٤١	٠.٥٨
٦	٠.٠٥*	١٨	٠.٣٥	٣٠	٠.٥٠	٤٢	٠.٥٦
٧	٠.٤١	١٩	٠.٥٢	٣١	٠.٣٩	٤٣	٠.٣٥
٨	٠.٤٦	٢٠	٠.٥٩	٣٢	٠.٤٦	٤٤	٠.٥٢
٩	٠.٤٨	٢١	٠.٦١	٣٣	٠.٤٨	٤٥	٠.٢٧
١٠	٠.٤١	٢٢	٠.٠٤*	٣٤	٠.٥٢	٤٦	٠.٢٩
١١	٠.٠١*	٢٣	٠.٢١	٣٥	٠.٤١	٤٧	٠.٥١
١٢	٠.٥٠	٢٤	٠.٢٥	٣٦	٠.٣٨	٤٨	٠.٥٤

* اعتمدت الباحثة معيار (ايبل) كمستوى لقبول الفقرة ، اذ تعد الفقرة مميزة عندما يكون معامل ارتباطها (٠.١٩) فاكثر (Nunnaly , 1967, p.20) .

ح. **الصدق ومؤشراته :**

تحققت في هذا المقياس مؤشرات الصدق الاتية :

١. **الصدق الظاهري Face Validity**

لقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء لغرض تقويمه والحكم على صلاحية فقراته ، وكما تم ذكر ذلك في (استطلاع اراء الخبراء بالمقياس) .

٢. **الصدق البنائي Contract validity**

يعد اسلوب تحليل الفقرة في المجموعتين المتطرفتين ، واسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس احدى مؤشرات هذا النوع من الصدق ، ويعد

المقياس متمتعا بالصدق البنائي عند ما تكون فقراته مميزة على وفق هذه الاساليب (Anastasi, 1988, p.154) .

وقد تمتع هذا المقياس بالصدق البنائي وكما تم توضيحه في الجدول(٢) و(٣).

خ. **الثبات ومؤشراته :**

اعتمدت الباحثة طريقتين لاستخراج ثبات المقياس هما :

١. الاختبار – اعادة الاختبار Test Re Test

قامت الباحثة باعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٢٠) مستجيبة بعد مرور (١٠) ايام من تاريخ التطبيق الاول ، وبعد حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات المستجيبات في التطبيق الاول ودرجاتهن في التطبيق الثاني ، بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) .

٢. معامل الفا للاتساق الداخلي Alfa Internal Consistency

لاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة ، تم سحب (٢٢٠) استمارة من عينة التحليل البالغ عددها (٤٠٠) استمارة ، وبعد تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ الثبات (٠.٩١) .

وبذلك تم التوصل الى مقياس يتمتع بعدة مؤشرات للصدق والثبات ، فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرة التي تشير الى فاعليته في التمييز بين المستجيبات في الصفة التي يقيسها المقياس ملحق / (١) .

٢. **خطوات بناء مقياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج:**

لغرض بناء مقياس للسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، قامت الباحثة بتعريفه نظرياً واجرائياً ، ثم اتبعت الخطوات الاتية :

أ. **تحديد مجالات المقياس وجمع فقراته :**

على وفق منظور التبادل الاجتماعي الذي اعتمدته الباحثة ، تم تحديد مجالات مقياس السلوك الاجتماعي ، التي تدور حول الفكرة النفسية – الاجتماعية الاتية :

ان النشاطات التي تحقق اهداف التبادل الاجتماعي في الاسناد الاجتماعي ، والاهتمام الاجتماعي ، والاستثارة الايجابية ، والمقارنة الاجتماعية تعد سلوكيات اجتماعية ايجابية ، وعلى العكس ، فانها تعد سلوكيات اجتماعية سلبية اذا كانت قد فشلت في تحقيق هذه الاهداف .

والمجالات هي :

أ. الاسناد الاجتماعي .
ب. الاهتمام الاجتماعي .
ج. الاستثارة الايجابية .
د. المقارنة الاجتماعية .

على وفق هذه المجالات ، ولجمع فقرات مقياس السلوك الاجتماعي اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ، وافادت من افكار المقاييس الاتية :

١. مقياس شوان (١٩٩٨) (شوان ، ١٩٩٨، ص١٦٠-١٦٥)
٢. مقياس كوهين وويلز(Kohen &Wills , 1998)

وبذلك ، تم الحصول على (٤٠) فقرة موزعة على اربعة مجالات ، بواقع (١٠) فقرات لكل مجال ، وبتحديد ثلاثة اختيارات لكل فقرة ، يمثل الاختيار (أ) السلوك الاجتماعي الايجابي باعلى درجة ، ويمثل الاختيار (ب) السلوك الاجتماعي الايجابي الاقل درجة ، اما (جـ) فانه يمثل السلوك الاجتماعي السلبي ، وقد اعطيت هذه الاختيارات الاوزان (٢، ١، ٠) على التوالي .

ب. صلاحية فقرات المقياس ومجالاته :

لغرض تقويم فقرات المقياس والحكم على صلاحية قياسها لما وضعت من اجله (قياس السلوك الاجتماعي) ؛ ومدى ملائمتها للمجالات التي وزعت عليها ، تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الاساتذة المختصين في علم النفس والقياس النفسي ، وباعتماد نسبة (٨٠%) كونها نسبة موافقة على صلاحية الفقرات ومجالاتها ، اجمع الخبراء على صلاحية جميع الفقرات باستثناء (٢) فقرة اتفق عليها الخبراء بانها غير صالحة لضعف محتواها ولكونها لا تتلائم مع المجالات التي وزعت عليها ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٣٨) فقرة بعد ان كان (٤٠) فقرة .

ت. اجراء تحليل الفقرة

لايجاد القوة التمييزية للفقرة ، تم استخدام اسلوب المجموعتين المتطرفين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، وقد اظهرت نتائج التحليل ان جميع الفقرات كانت مميزة باستثناء (٦) فقرات كانت قيمتها التائية المستخرجة اقل من القيمة التائية الجدولية والجدول (٤) و(٥) يوضحان ذلك .

جدول (٤)

ت	الوسط الحـ
.١	٢.٨٥
.٢	٤.٤٢
.٣	٢.٣٣
.٤	٣.٣٩
.٥	٣.٩٣
.٦	٤.٦٠
.٧	٣.٠٤
.٨	٤.٠٥
.٩	٣.٨٠
.١٠	١.٩٥
.١١	٢.٧١
.١٢	٤.١٢
.١٣	١.٨٧
.١٤	٣.٦٧
.١٥	٣.٢٠
.١٦	٣.١٦
.١٧	١.٦٢
.١٨	٣.٤٠
.١٩	٢.١٣
.٢٠	٢.٦٢
.٢١	٢.٧٥
.٢٢	١.٦٥
.٢٣	٤.٥٧
.٢٤	٤.١٧
.٢٥	٤.١٩
.٢٦	٣.١١
.٢٧	٣.١٣
.٢٨	٢.٨١
.٢٩	٣.٦٠

جدول (٤) القوة التميزية للفقرة باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	
.١	٢.٨٥	١.١٣	١.٧١	٠.٩٧	١٠.٦٣
.٢	٤.٤٢	٠.٩٤	٤.١٥	١.٢٠	٢.٢٤
.٣	٢.٣٣	١.٢٨	٢.١٣	١.٤١	*١.٣٣
.٤	٣.٣٩	١.٣٤	٢.١١	١.٢٣	٩.٢٠
.٥	٣.٩٣	١.١٦	٣.٢٨	١.٢٥	٤.٤٩
.٦	٤.٦٠	٠.٣٦	٤.١٨	١.٠٤	٣.٤٢
.٧	٣.٠٤	١.٢٧	١.٢٩	١.٧٥	١٣.٥٤
.٨	٤.٠٥	١.١١	٣.٢٩	١.٢٧	٥.٢٢
.٩	٣.٨٠	١.٣٢	٢.٠٠	١.٢٨	١٢.٠١
.١٠	١.٩٥	١.٢١	١.٨٩	١.١١	*٠.٤٢
.١١	٢.٧١	٠.٩٨	١.٢١	٠.٦١	٤.٥٥
.١٢	٤.١٢	١.٠٠	٢.٧٦	١.٣٥	٩.٥٧
.١٣	١.٨٧	١.٠٥	١.٨٥	١.٢٢	*٠.١٤
.١٤	٣.٦٧	١.٢٣	١.٦٥	١.٠٩	١٤.٤٥
.١٥	٣.٢٠	١.٣٦	١.٦٩	٠.٩٧	١٠.٦٤
.١٦	٣.١٦	١.٣١	١.٥٤	٠.٩٣	١١.٥
.١٧	١.٦٢	٠.٩٥	١.٤١	٠.٨٩	*١.٧٥
.١٨	٣.٤٠	١.٦٠	٢.١٥	١.٦١	٧.١٧
.١٩	٢.١٣	١.٠٢	٢.٦٣	١.٢٨	*-٣.٥٧
.٢٠	٢.٦٢	١.٣٨	١.٢٧	٠.٦٦	١٠.٣٨
.٢١	٢.٧٥	١.١٠	١.١١	٠.٣٩	٥.٢٧
.٢٢	١.٦٥	٠.٩٦	١.٤٢	٠.٦٩	*١.٩٢
.٢٣	٤.٥٧	٠.٧٦	٣.٨٦	١.٢٩	٥.٤٦
.٢٤	٤.١٧	١.٢١	٢.٥٠	١.٥٥	١١.٠٠
.٢٥	٤.١٩	١.١٠	٢.٩٨	١.٤٢	٨.٠٦
.٢٦	٣.١١	١.٤١	١.٤٩	٠.٩٥	١١.٥٧
.٢٧	٣.١٣	١.٢٦	١.٨٣	١.١٤	٩.٢٨
.٢٨	٢.٨١	١.٤٩	١.٣٠	٠.٧٣	١٠.٧٨
.٢٩	٣.٦٠	١.٣١	١.٦٣	١.٠٢	١٣.٨٥

.٣٠	١.٦٢	١.١٣	١.١١	٠.٥٣	٤.٢٥
.٣١	٤.٤٥	٠.٩٧	٣.٧١	١.٥٠	٤.٧٩
.٣٢	٣.٤٩	١.٣٠	٢.٦٣	١.٤٨	٥.٧٣
.٣٣	٤.٢١	١.١٣	٣.٤٢	١.٣٠	٥.٤١
.٣٤	٣.٢١	١.٢٧	١.٦٢	٠.٩٤	١٢.٧٨
.٣٥	٣.٣٢	١.٣٠	٢.١٢	١.٤١	٤.٦٣
.٣٦	٤.٢٥	١.٠٥	١.٨٧	١.١٣	١٠.٣٥
.٣٧	٢.٧٠	٠.٩٩	١.٢٠	٠.٦٠	٤.٥٣
.٣٨	٣.٤٠	١.٣٣	٢.٠٠	١.٣٤	٩.٢٠

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢١٤) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

جدول (٥) معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٢٥	١٥	٠.٢٥	٢٩	٠.٥٧
٢	٠.١٩	١٦	٠.٢٣	٣٠	٠.٢٢
٣	٠.٠٤*	١٧	-٠.٠٥*	٣١	٠.٥٦
٤	٠.٢٧	١٨	٠.٢٥	٣٢	٠.٦٠
٥	٠.٣٤	١٩	-٠.١٧*	٣٣	٠.٦٣
٦	٠.٣٩	٢٠	٠.٢٦	٣٤	٠.٦٩
٧	٠.٤١	٢١	٠.٢٧	٣٥	٠.٢٢
٨	٠.٤٥	٢٢	٠.١٣*	٣٦	٠.٣٠
٩	٠.٢٧	٢٣	٠.٤٩	٣٧	٠.٣٥
١٠	٠.١٦*	٢٤	٠.٤٤	٣٨	٠.٦٠
١١	٠.٣٣	٢٥	٠.١٩		
١٢	٠.١٢*	٢٦	٠.٢٩		
١٣	٠.٣٥	٢٧	٠.٤٤		
١٤	٠.٣١	٢٨	٠.٣٥		

* اعتمدت الباحثة معيار (ايبل) كمستوى لقبول الفقرة اذ تعد الفقرة مميزة عندما يكون معامل ارتباطها (٠.١٩) فاكثر (Nunnaly , 1967, p.20) .

ث. مؤشرات الصدق والثبات

لايجاد صدق المقياس ، اعتمدت الباحثة مؤشرات الصدق الظاهري (صدق الخبراء)* ، وصدق البناء** ، اما لايجاد الثبات فلقد اعتمدت طريقتان ، فبطريقة الاختبار – اعادة الاختبار بلغ معامل الثبات (٠.٨٨) ، اما بطريقة (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي فقد بلغ (٠.٩٤) . وعليه يمكن القول انه تم التوصل الى مقياس يمكن استخدامه لقياس السلوك الاجتماعي لدى المتأخرات عن الزواج (ملحق/٢).

ثالثاً : الوسائل الاحصائية

استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات بناء ادوات البحث وفي تحليل نتائجه :

١. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient .
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين (T-Test Two (Independent sample) (One – Sample T-Test) .
٣. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach – Alpha formula) .
٤. تحليل التباين من الدرجة الثانية (Two way ANOVA) .

وقد تم استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة احصائيات هذا البحث .

نتائج البحث : عرضها ومناقشتها

سيتم عرض نتائج البحث على وفق تسلسل اهدافها :

الهدف الاول : تعرف جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج :

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات النساء المتأخرات عن الزواج قد بلغ (١١٢.٧) وبانحراف معياري مقداره (١٠.٨) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط بالفرضي للمقياس وهو (١٢٦) درجة ، يلاحظ انه اقل من المتوسط الفرضي للمقياس ولدى اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة

---

* صدق الخبراء / وقد تحقق عندما تم عرض المقياس على مجموعة من اساتذة علم النفس والقياس النفسي ، انظر صلاحية فقرات المقياس ومجالاته .

** وقد تحقق صدق البناء عندما تم ايجاد القوة التميزية للفقرة باسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي / انظر جدول (٤) و(٥) .

الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وكما هو موضح في الجدول (٦) .

جدول (٦) الاختبار التائي للفرق بين درجات مقياس جودة الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٤٠٠	١١٢.٧	١٠.٨	١٢٦	٣.٧٦	١.٩٦

وتشير هذه النتيجة ان النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعوراً بجودة الحياة ، وعلى وفق نظرية (رايف) التي تبنتها الباحثة والتي تعكس توجهات المنظور الانساني ، فان شعور الفرد بجودة الحياة يتحقق بمقدار شعوره بالسعادة ، ذلك الشعور الذي يتنامى عبر مراحل حياته المختلفة وهو يسعى جاهداً الى الاستقلالية ، والكفاية الذاتية ، والنمو الشخصي ، والعلاقات الايجابية مع الاخرين ، وتقبل الذات لتحقيق اهدافه في الحياة ، واذ ان النساء غير المتزوجات قد حرمن من تحقيق اهم اهداف الحياة في تكوين (الاسرة ، التي تتمثل في الاستقلالية ، في الامومة وتربية الاولاد والتي تتمثل في الكفاية الذاتية وفي النمو الشخصي ، والرفقة العاطفية والمتمثلة في العلاقات الايجابية مع الاخرين وتقبل الذات ونموها) اذا انها تمثل اهم مقومات الشعور بالسعادة عند المرأة ، فان هذا يعطي مؤشراً واضحاً لعدم شعورهن بجودة الحياة . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كوهين وويلز التي توصلت الى ان تأخر سن الزواج هو احد الاسباب المهمة لعدم الشعور بجودة الحياة (Cohen & Wills, 1998, p.25) .

ثانياً : تعرف الفروق في جودة الحياة على وفق متغيري (العمر ، والعمل) :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال اسلوب تحليل التباين من الدرجة الثانية (Two way ANOVA) لعينة تكونت من (٤٠٠) امرأة وزعن على وفق متغيري العمر (٣٠-٣٦) ، (٣٧-٤٥) سنة ، والعمل (عاملة ، ربة بيت) ، وكما هو موضح في جدول (٧) .

جدول (٧) تحليل التباين من الدرجة الثانية للموازنة في قياس جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري (العمر ، والعمل)

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية
العمر (A)	٨٧.٩٠	١	٨٧.٩٠	٠.٢٢٦	٣.٨٤
العمل (B)	١٦١٢.٩٢	١	١٦١٣.٩٢	٤.١٥٤	
تفاعل A+B	٢٧.٣١	١	٢٧.٣١	٠.٠٧٠	
الخطأ	١٥٣٨٧٢.٩	٣٩٦	٣٨٨.٥٧		
المجموع	٧٣٠٦٨	٣٩٩			

ومن الجدول (٧) يتوضح الاتي :

* ليست هناك فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمر (٣٠-٣٦) (٣٧-٤٥) سنة ، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٢٢٦) اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند درجة حرية (٣٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى انه ليست هناك فروق في الشعور بجودة الحياة على وفق متغير العمر . وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بابلين (Pablen , 2000) التي اشارت الى ان الشعور بجودة الحياة يتغير بتغير المراحل العمرية التي يتقدم بها الفرد النمو الشخصي ، فكلما تقدم الفرد في العمر كلما توضحت وتمايزت لديه حالة الشعور بجودة الحياة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاشارة الاتية :

ان الازمات والصراعات السياسية ، والفكرية ، والاقتصادية التي مر بها المجتمع العراقي لم تكن مقتصرة على جيل محدد أو على فئة عمرية محددة ، فلقد تعاقبت وتوالت الحروب ، والصراعات من جيل الى جيل وبالنسبة للجيل الواحد من مرحلة عمرية الى اخرى ، وبالتالي فان الاسباب التي ادت الى عنوسة المرأة تكاد تكون متشابهة لدى جميع النساء ، ذلك ان الفروقات أو الاختلافات بين المراحل العمرية تكاد تكون معدومة طالما ان جميعهن يعيش الظرف نفسه والاسباب ذاتها لذلك جاءت نتيجة هذا البحث بعدم وجود فروق في جودة الحياة بين النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمر .

* هناك فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة على وفق متغير العمل (عاملة، ربة بيت) ، اذا كانت القيمة الفائية المحسوبة (٤.١٥٤) اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى ان الشعور بجودة الحياة عند النساء العاملات هو اقل مما هو عند النساء ربات البيوت .

ان هذه النتيجة تبين ان ظروف المجتمع القاسية قد انعكست بشكل سلبي جداً على حياة المرأة العراقية ، فالعمل قد زاد من مسؤولياتها ومتاعبها ، وعند المتأخرات عن الزواج ، قد اضاف اعباءً وضغوط نفسية واجتماعية اثر بشكل عكسي على احساسها بما يمده العمل من اكتفاء ذاتي ، واستقلال اقتصادي ، ومن ثم الشعور بالسعادة .. أي بجودة الحياة ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيري (Perri, 1996) التي اشارت الى ان النساء العاملات هن اكثر شعوراً بجودة الحياة من اقرانهن غير العاملات (Perri , 1996, p.34) .

* ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج لتفاعل متغيري العمر (٣٠-٣٥) (٣٦-٤٥) ، والعمل (عاملة ، ربة بيت).

وهذا يشير الى عدم ظهور تأثير ذو دلالة معنوية لتفاعل متغيري العمر والعمل، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٧٠) اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) بدرجة حرية (٤٩٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى التفاعل بين هذين المتغيرين لايؤثر في المتغير التابع وهو جودة الحياة .

ثالثاً : قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج :

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات النساء المتأخرات عن الزواج على مقياس السلوك الاجتماعي قد بلغ (١٢٠.٠٥) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٢٢.٢٤) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (٩٦) ، يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، ولدى اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين انه دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، مما يشير الى ان عينة هذا البحث لديهن سلوك اجتماعي ايجابي ، وكما هو موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨) الاختبار التائي الفرق بين متوسط درجات مقياس السلوك الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٤٠٠	١٢٠.٠٥	٢٢.٢٤	٩٦	١٨.٤٥	١.٩٦

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاشارتين الاتيتين :

اولاً . ان ادبيات السلوك الاجتماعي تشير الى ان طبيعة هذا السلوك وبقطبيه السلبي أو الايجابي ، انما هو ثمرة عملية التنشئة الاجتماعية ، وان ما يدعم ذلك وعي الفرد المتزايد في اهمية التبادل الاجتماعي مع الاخرين بما يحقق له انسانيته ومنافعه الاجتماعية ، وهذا يعني ان النساء لديهن وعي في ان السلوكيات الاجتماعية الايجابية تقربهن اكثر من الاخرين ، وتمنحهن فرص اكبر لتبادل المنفعة الاجتماعية الناتجة عن هذه السلوكيات .

ثانياً . ان قسوة الظروف التي مر بها المجتمع العراقي بفئاته المختلفة وبشرائحه المتعددة ، ، قد جعلته على مستوى من الحساسية الاجتماعية لكل سلوك يسيء للاخرين ، والنساء المتأخرات عن الزواج هن جزء من هذا المجتمع ، وقد تولدت وترسخت عندهن القناعات الكاملة بأن قوة مواجهة هذه الظروف انما تستمد من كل تصرف ونشاط ذو صبغة اجتماعية ايجابية ، هذا فضلاً عن ان الاسرة العراقية اسرة مترابطة ، وان هذا الترابط ينعكس في القرابات والصلات الاجتماعية وعلاقات الجيرة المتعددة التي كلها تسير باتجاه السلوك الاجتماعي الايجابي والابتعاد عن تلك السلوكيات ذات الاتجاه السلبي .

رابعاً : تعرف الفروق في السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري (العمر والعمل) :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال اسلوب تحليل التباين من الدرجة الثانية (Two way Anova) لعينة تكونت من (٤٠٠) امرأة وزعن على وفق متغيري العمر (٣٠-٣٦) ، (٣٧-٤٥) سنة ، والعمل (عاملة – ربة بيت) ، وكما هو موضح في جدول (٩) .

جدول (٩) تحليل التباين من الدرجة الثانية للموازنة في قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري (العمر ، والعمل)

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية
العمر (A)	٤٩٢.٦٩٠	١	٤٩٢.٦٩٠	٢.٢٢١	٣.٨٤
العمل (B)	٢٩٩.٩٥٤	١	٢٩٩.٩٥٤	١.٣٤٦	
تفاعل A+B	٥٤٢.٠٢٦	١	٥٤٢.٠٢٦	٢.٤٤٤	
الخطأ	٨٧٨٤١.٠٤١	٣٩٦	٢٢١.٨٢١		
المجموع		٣٩٩			

وتشير النتائج الموضحة في الجدول (٩) الى الاتي :

* ليست هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمر (٣٠-٣٥) ، (٣٦-٤٥) ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٢٢١) درجة وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية ومقدارها (٣.٨٤) ، مما يبين ان النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين (٣٠-٣٥) لايختلف في سلوكهن الاجتماعي عن النساء اللواتي هن بعمر (٣٦-٤٥) سنة .

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بابلين (Pablen , 2000) التي بينت ان سلوك الفرد الاجتماعي يتمايز بدرجة اكبر نحو الاتجاه الايجابي كلما تقدم بعمره ونضج بخبراته في الحياة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان عينة هذا البحث وهن النساء المتأخرات عن الزواج قد اظهرت بشكل عام ان لديهن سلوكيات اجتماعية ايجابية ، وبالتالي فأن الاطراف المكونة لهذه النتيجة العمومية ، تكون متناظرة مع النتيجة العامة وهي ان السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج هو سلوك ايجابي ، وان متغير العمر لم يسجل فرقا ذو دلالة معنوية فيه .

* ليست هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمل اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.٣٤٦) ، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٤٨) مما يشير الى انه

ليست هناك فروق في السلوك الاجتماعي بين النساء المتأخرات عن الزواج العاملات وربات البيوت . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيري (Perry 2009,) التي اشارت الى ان العمل قد يوسع من دائرة السلوك للفرد إلا انه ليس بالضرورة يكون مؤثراً لدرجة يجعله ايجابياً أو سلبياً .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاشارة الى البنية الاجتماعية التي تعيشها الاسرة العراقية ، فسواء كانت المرأة عاملة أوربة بيت فانها في كلا الحالتين تربى بطريقة تراعى فيها احترام القيم الاجتماعية والحضارية – الثقافية التي توجد باتجاه اظهار السلوكيات ذات الاتجاه الايجابي في التعامل مع الاخرين سواء كان ذلك ضمن محيط علاقات العمل أو في البيت .

* ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية لتفاعل متغيري العمر والعمل في قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٤٤٤) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى ان تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في المتغير التابع (السلوك الاجتماعي).

الهدف الخامس : تعرف العلاقة بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج :

لتحقيق هذا الهدف استعمل (معامل ارتباط بيرسون) لايجاد العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لعينة بلغت (٤٠٠) امرأة موزعات على وفق متغيري العمر والعمل ، وقد بلغ معامل الارتباط بين هذين المتغيرين (٠.١٨) وهو معامل ارتباط ضعيف وغير دال احصائياً ، وعند موازنته بمعيار مطلق بتربيع قيمة معامل الارتباط والتي بلغت (٠.٠٣٢) فان هذه الدرجة تشير الى وجود علاقة ضعيفة جداً بين هذين المتغيرين ، وان الزيادة المطردة في احد المتغيرين لا ترافقها زيادة في المتغير الاخر .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما اشارت اليه الدراسات السابقة في ان جودة الحياة لا تقررها فقط العوامل الذاتية أو الاجتماعية بل ان هناك عوامل موضوعية مادية تقرر الدرجة التي يشعر بها الفرد بجودة حياته ، على ان السلوك الاجتماعي للفرد يتقرر بمقدار تحقيق اهداف التبادل الاجتماعي التي تعطيه صفة الايجابية ، وهي اهداف اجتماعية بحتة بعيدة نوعاً ما عن الاهداف المادية أو الموضوعية ولذلك جاءت النتيجة بعدم وجود علاقة بين هذين المتغيرين .

التوصيات :

على وفق ما توصل اليه هذا البحث من نتائج ، فان الباحثة تضع التوصيات الاتية :

* الاهتمام بالمرأة والحرص على توفير افضل السبل التي تضمن لها تحقيق انسانيتها وحقوقها بما لا يضر باسرتها أو بمجتمعها وذلك بالاتي :

١) رفع المستوى المعيشي للمرأة وخاصة من ربات البيوت وذلك بتوسيع اعانات الشبكة الاجتماعية أو بايجاد فرص عمل تتناسب وقدراتهن ، فان ذلك يعمل على رفع شعورهن بجودة الحياة (أي بسعادتهن) ولو على مستوى الجانب المادي .

٢) التثقيف الفكري الشامل الذي يفتح الافاق المعرفية لفكر المرأة المتأخرة في زواجها ، الذي يجعلها تواصل حياتها وتشعر بسعادتها بخيارات بعيدة عن فكرة التمركز حول الزواج فقط ، وذلك بزجها في مشاريع التنمية الاجتماعية وتوسيع مشاركتها في الحياة المهنية والسياسية والثقافة المجتمعية العامة .

المقترحات :

١. اجراء دراسة مقارنة في جودة الحياة والسلوك الاجتماعي بين النساء المتزوجات والمتأخرات عن الزواج .
٢. اجراء دراسة عبر ثقافية توازن في جودة الحياة والسلوك الاجتماعي بين بيئات ثقافية مختلفة في الدول العربية .
٣. دراسة جودة الحياة والسلوك الاجتماعي في ضوء علاقتهما بـ(الاغتراب الاجتماعي، القيم الاجتماعية ، سلوك الاحتجاج) .

المصادر :

المصادر العربية :

١. الاشول ، عادل عز الدين (٢٠٠٥) : نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي ، وقائع المؤتمر العلمي الثالث : الانماء النفسي والتربوي للنساء العربي في ضوء جودة الحياة ، جامعة الزقازيق ، مصر ، ١٥-١٦ مارس .
٢. جسام ، سناء احمد (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة : كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
٣. جلال ، سعد (١٩٧٢) علم النفس الاجتماعي ، دار لبنان للطباعة والنشر ، بيروت .
٤. الجميل ، نادية جودت حسن (٢٠٠٨) : جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد .

٥. حسن ، عبد الباسط (١٩٨٣) : علم الاجتماع الصناعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٣١.
٦. حسين ، فضيلة عبد (٢٠٠٥) : البث الفضائي والسلوك الاجتماعي للشباب /دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب /جامعة بغداد .
٧. حمد ، ليث كريم (١٩٩٥) : قواعد السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي الاسلامي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية .
٨. الخزرجي ، سناء صاحب (١٩٩٦) : التغير الاجتماعي وسلوك الطالبة الجامعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .
٩. الداهري ، صالح حسن(٢٠٠) : اساسيات الارشاد الزواجي والاسري ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٠. دكت ، جون (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي والتعصب ، ترجمة عبد الحميد صفوت ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١١. رضوان ، فوقية حسن عبد الحميد (٢٠٠٦) : علم النفس التطبيقي وجودة الحياة ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط (١٧- ١٩) ديسمبر .
١٢. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٥.
١٣. السلطاني ، سوسن عبد كاظم (٢٠٠٥) : حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
١٤. الشمري ، حنان جمعة عبد (٢٠٠٤) : الاثار النفسية لغير المتزوجين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
١٥. الشنفيري ، امل (٢٠٠٦) : دورة وزارة التنمية الاجتماعية في تحسين جودة حياة الاسرة العمانية ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط (١٧-١٩) ديسمبر .
١٦. عبد الرحمن ، سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠٠٧) : استخدام بعض استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياة لدى المعوقين سمعياً ، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم ، تطوير التعليم والتأهيل للاشخاص الصم وضعاف السمع .

١٧. عبد الله ، جوهر محمد امين (١٩٩٧) : الفاظ السلوك الاجتماعي في القرآن الكريم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
١٨. عبد الهادي ، نبيل (٢٠١٠) : السلوك الاجتماعي ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.
١٩. الفاندي ، محجوب عطية (١٩٩٢) : مبادئ علم الاجتماع ، البيضاء ، عمر المختار ، ط١ .
٢٠. كاظم ، علي مهدي والبهادلي ، عبد الخالق نجم (٢٠٠٦) : جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين ، المجلة العلمية للاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك .
٢١. المعايطة ، خليل عبد الرحمن (٢٠١٠) : علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر ، عمان .
٢٢. مكفلين ، روبرت وغروس ، ريتشارد (٢٠٠٢) : مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسين حداد واخرون ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط١.
٢٣. الموسوي ، عباس نوح سليمان (٢٠٠٢) : السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والامن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

المصادر الاجنبية :

1. ALbrecht , S.L. & Thoms, D.L &Chadwick, B.A. (1980) : Social Psychology, New Jersey, Prentice – Hall, Inc .
2. Anastasi , A. (1976) : Psychological testing , New York : Mcmillon publishing , Co .,Inc .
3. Argyl, M. (1999) : Causes and correl ates of happiness nD. Kahneman , E. Diener & N. Schwarz (Eds) , well – being : The foundations of hedonic psychology , pp.(353-373) .
4. Anderson, S. (2003) : Quality of life Theory . The IQol Theory, the Quality of life Research center, Copenhagenk, Denmark , ventegodt@Livsk valitet.org .
5. Baptista, M & Baptista, A & ferracini, A.& Tito. P. (2006) : Relation Psicologica Teoria investigacaso , Epractica , II(2), pp.211-225 .
6. Bowling, A. & Banister, D. & Sutton, S & Evans, O. & Windsor, J. (2002) : A multidimensional model of life in order . Aging and mental Healthy, 6 (4), pp. 355-371 .

7. Brown, p.(2009) : Quality of life and affect across the adult life span , was hington university .
8. Buck, R. (1976) : Human motivation Emotion, John wiley & Sons, Inc, New York .
9. Buss, A.(1973) : Psychology- man in Perspective, John Wiley & Sons, New York .
10. Cella, D. E & Tulsky , D.S. (1993) : Quality of life in cancer, Definition, Purpose, and method of measarment cancer Inrest , N.(3), p.336 .
11. Cobb, S.(1976) : Social Support as moderator of life stress, Psycho Somatic medicine , N.(38), pp. 300-313 .
12. Deaux, K.& Wrights man, L.s. (1984) : Social Psychology in the 8os , California, Brooks / Cole Publishing company.
13. Erickson, E.H.(1963) : Childhood and Society Harmonds worth, Penguin Book .
14. Festinger, L. (1980) : Retropection on social psychology , oxford University press , New York .
15. Hill, C.A. (1987) : Affiliation motivation : People who need people ... But in Different ways, Journal of Personality and social Psychology , Vol .(52) No.(5)
16. Keneth, L. & George, B. & Jhon , N. (1999) : Social Psychology : Theories and measurement , Mc Grow Hill, New York .
17. Kinner, R. & metha, a. & Keim, J. & okey, J. & Alder- Tabia , R. & Berry, M. & mulrenon , S. (1994) : Depression, meaning less ness and sun stance abuse in "normal" and hospitalized adolescents Journal of alcohol and drug education , 39, pp. 101-111 .
18. Kohen, L.B. & Wills, w.t. (1998) : social behavior, Quality of life, In introduction of social psychology , L.B.T .
19. Lerner, M.J. & Miller, D.T. (1978) : Just world Research and Attribution Process, Look Back & Ahead, Psychological Bulletin, 85 (5), pp. 1030-1051.
20. Merrell, K.W. & Ohers (1993) : The Relationship between social behavior and self concept in school sittings, Psychology in the schools, D.A.I, v.(30), N.(4) .
21. Minton, J.G. & Shneider, f.w.(1980) : Differential psychology , Holt, Rinehert & Winston. New York .

22. Nordenfelt, L.(1999) : Quality of life and Health, Theory and Critigue , Almqvist & wiksell Stockholm . (Swedish) .
23. Nunnaly, J.C. (1967) : Psychometric Theory, New York : Mc Graw Hill companies Inc .
24. Parsons, T (1966) : The structure of social action, free press, New York, forth printing .
25. Rebecca, R. (2000) : Quality of life research unit, http// : www. U Toronto . ca(910)unit htm .
26. Ryff, C.D. (1981) : Happiness in everything or is it exploration on the meaning of psychological well being, Journal of personality and social psychology , (57) .
27. Ryff, C.D. (1984) : Happiness is every thing or is it exploration on the meaning of psychological well being, Journal of personality and social psychology vol (4) , No .(2) .
28. Schatz, w.c. (1961) : on group composition, Journal of abnormal and social psychology, 62 .
29. Schut 2, w.c.(1967) : Expanding human aworeness , New York : Grove Press, Ins .
30. Smelser, N.J. (1970) : The theory of collective behavior , Routledge & Kagan Paul, Third impression , London .
31. Tajfel, H & Turner, C.T. (2004) : The Social Identity theory of Inter group behavior . in : J.T. Jost & J. Sidanias (Eds). Political psychology . New York : Psychology press, pp.276-293 .

في نظمي ، فارس كمال عمر (٢٠٠٩) : الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل . اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .

32. Ventegodt, C. et al., (2003) : Mesurment of Quality of lif, the scientific world Journal, No. (3), pp. 1030-1040 .

في الكرخي ، خنساء نوري (٢٠١١) : جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى .

33. Watson, D. & Clark, L.A. (1997) : Measurment and mis measurement of mood : Recurrent and emergent issues, Journal of Personality Assessment, Vol. 6 , N.(8), p.867 .

(ملحق /١)
مقياس جودة الحياة بصورته النهائية

عزيزتي المستجيبة
تحية طيبة ..

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن شعورك ومواقفك في مجالات حياتك المختلفة ، نرجو منك ان تجيبي عنها بكل ما يعبر عن حقيقة شعورك وسلوكك ، علما أنه لا توجد هناك اجابة صحيحة أو خاطئة ، فافضل اجابة هي تلك التي تعبر عن مواقفك ومشاعرك الحقيقية ، نرجو ان تضعي علامة (✓) في المكان المناسب ولا حاجة لذكر الاسم . لكِ خالص شكر وتقدير الباحثة .

العمل : عاملة في مؤسسات الدولة [ ] ، ربة بيت [ ]

العمر : (٣٠-٣٥) [ ] ، (٣٦-٤٥) [ ]

ت	الفقرة	تنطبق عليّ تماما	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ الى حد ما	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ اطلاقا
١.	اشعر بأن حياتي تسير نحو الاحسن .					
٢.	اشعر بالارتياح لعلاقاتي مع الاخرين .					
٣.	ارفض فكرة تغيير اسمي لاني احبه .					
٤.	اشعر بالملل والرتابة في حياتي .					
٥.	افتقد القدرة على وضع اهداف لحياتي .					
٦.	اشعر باني فخورة بنفسي .					
٧.	اشعر بالقلق لتقدمي في العمر .					
٨.	اشعر بالنقص والدونية لاني غير متزوجة .					
٩.	اعتبر نفسي مسؤولة عن كل هفوات واخطاء حياتي .					
١٠.	اثق بامكانياتي ومهاراتي .					
١١.	اتصرف على وفق قناعاتي الشخصية في امور حياتي .					
١٢.	اتصرف بطريقة تناسب معاييرنا الاجتماعية .					
١٣.	انظم اموري واسيطر عليها .					

١٤. انتهز الفرص المناسبة لتحقيق اهدافي .						
١٥. افتقد القدرة على التركيز وكأني اعيش في فوضى.						
١٦. اعرف نقاط ضعفي وقوتي .						
١٧. اتخذ قراراتي بحرية .						
١٨. اثق بامكانياتي ومهاراتي .						
١٩. اشعر بالخوف لظهور التجاعيد في وجهي .						
٢٠. اشعر باحترام الاخرين وتقديرهم لي .						
٢١. اشعر بأن عندي ما يميزني عن الاخريات .						
٢٢. احاسب نفسي على اخطائها .						
٢٣. استفيد من تجارب الاخرين وخبراتهم في الحياة .						
٢٤. اتقبل افكار الاخرين وان كانت لا تناسبني .						
٢٥. ابوح باسراري للاشخاص المقربين لي .						
٢٦. اغير سلوكي عندما اجده غير مناسب .						
٢٧. اتخذ المواقف الوسطية ولا اتعصب لرأيّ .						
٢٨. استطيع التأثير بشكل ايجابي في حياة الاخرين .						
٢٩. اعتقد ان لكل مرحلة عمرية جمالها ، وانا الان جميلة .						
٣٠. تنهمل دموعي بحرارة عندما افكر في المستقبل .						
٣١. اشعر بالخوف عندما اشعر بأني سأكون وحيدة .						
٣٢. استشير الاخرين عندما اتعرض لازمة معينة في حياتي .						
٣٣. اشعر بالحزن والاسى لحياتي .						
٣٤. اشعر بان حياتي تسير نحو العبث واللاجدوى .						
٣٥. اتذكر احداث حياتي الماضية بألم وحسرة .						
٣٦. اشعر بأني اقل حظا من النساء اللواتي تزوجن .						
٣٧. ابتعد عن التفكير في الامور المحزنة والمزعجة .						
٣٨. اشعر بأن حياتي لا معنى لها .						
٣٩. تفكيري مشغول بـــ(عدم زواجي) .						
٤٠. اجد صعوبة في التواصل مع افكار الاخرين .						
٤١. اشعر بأني انسانة تعيسة .						
٤٢. اواجه مشكلات حياتي بإرادة قوية .						

(ملحق /٢)
مقياس السلوك الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزتي المستجيبة
تحية طيبة ..

لاغراض خاصة بالبحث العلمي اضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مواقفك ونشاطاتك في جوانب حياتك المختلفة ، ارجوا الاجابة عن كل واحدة منها بكل دقة ووضوح وذلك بوضع دائرة حول الحرف الذي يناسبك ويعبر عن موقفك الحقيقي ، علماً انه لا توجد اجابة صحيحة أو خاطئة ولا حاجة لذكر الاسم فالغرض منها هو البحث العلمي فقط ولك جزيل الشكر .
الباحثة

رجاءاً اجيبي على البيانات الاتية بوضع علامة (✓) في المربع المناسب :
العمر : (٣٠-٣٥) ☐ ، (٣٦-٤٥) ☐
العمل : عاملة في مؤسسات الدولة ☐ ، ربة ☐

١. عندما ينتابني الشعور بالتوتر والانزعاج ، فاني :
أ. اتحدث عن اسباب هذا الشعور لاحد افراد اسرتي أو صديقاتي .
ب. اتصل تلفونياً بأحد قريباتي .
جـ. انعزل وابتعد عن لقاء الاخرين .
٢. عندما اريد ان احقق احد اهدافي (في الحياة أو العمل) ، فأني :
أ. اطلب المساعدة من اهلي وصديقاتي .
ب. اعتمد على قدراتي ومجهودي فقط .
جـ. اتصرف على وفق ان الغاية تبرر الوسيلة .
٣. عندما توجه لي دعوة الى احدى المناسبات الاجتماعية ، فاني :
أ. اشتري هدية عند ذهابي .
ب. اوجه شكري لاصحابها .
جـ. اعتذر واقول في نفسي (ماعندي وقت) .
٤. عندما اسمع بأن احدى صديقاتي قد تزوجت أو رزقت بمولود ، فاني :
أ. اذهب لزيارتها حاملة معي هدية ثمينة .
ب. اتصل تلفونياً وابارك لها .

جـ. أتظاهر بالفرحة لها واقول في نفسي انها محظوظة .
٥. عندما اسمع بخبر ما ، فاني :
أ. اذهب لاحدى صديقاتي واستفسر عنه .
ب. استفسر عنه بصورة غير مباشرة من الاخرين .
جـ. اقول في نفسي (الكل يكذب ولا احد يقول الحقيقة) .
٦. عندما اكون موجودة في احدى المناسبات الاجتماعية ، فاني :
أ. اتبادل مع الاخريات الابتسامات والايماءات .
ب. اصمت واتحدث فقط عندما يوجه الي سؤال معين .
جـ. اجلس في المكان الذي لا يوجد فيه احد بقربي .
٧. عندما اسمع بأن احدى قريباتي تمر بأزمة مالية ، فأني :
أ. اتبرع بما اقدر عليه من المال .
ب. اعرض عليها مبلغاً من المال من باب الاستدانة .
جـ. أتظاهر بأني لم اعرف واقول في نفسي (كلنا محتاجين) .
٨. عندما ارى احدى معارفي في احد الاماكن ، فأني :
أ. اذهب مسرعة للسلام عليها .
ب. انتظر مبادرتها هي للسلام عليّ .
جـ. اصد بوجهي واتظاهر بعدم رؤيتي لها .
٩. عندما يطلب مني انجاز عمل بمشاركة الاخرين ، فان المهم عندي :
أ. انجزه بالتعاون معهم .
ب. انجزه لاكون الاكثر تميزاً عليهم .
جـ. انجزه بأسرع وقت ممكن لاتخلص من وجودهم معي .
١٠. عندما اكون رأياً حول احد الاشخاص ، فاني :
أ. اتأكد من صحة رأي بمعرفة اراء الاخرين عنه .
ب. انتقي فقط المعلومات التي اريدها ولا تهمني الحقائق الاخرى .
جـ. اعتد برأي ولا ابالي باراء الاخرين .
١١. عندما تريني احدى معارفي عملاً قامت به ، فاني :
أ. اشجعها واظهر لها اعجابي .
ب. اكتفي بتعليق بسيط (زين أو حلو) .
جـ. اتجاهله واقول عادي .

١٢. عندما اعود من احدى اللقاءات الاجتماعية ، فأني :
أ. اشعر بالفائدة لاني حصلت على خبرات ومعلومات جديدة .
ب. اشعر بالارتياح كوني قمت بالتزام اجتماعي .
جـ. اعود منزعجة واقول في نفسي (لو لم اذهب لكان احسن) .
١٣. عندما اريد الخروج من البيت ، فاني :
أ. اراعي في ملبسي قيم المجتمع وتقاليده .
ب. احرص على ان لا يكون مظهري اقل من الاخريات .
جـ. البس ما يحلو لي ولا ابالي بالاخرين .
١٤. عندما يكون عندي وقت فراغ ، فاني :
أ. ازور احدى صديقاتي .
ب. افتح جهاز الموبايل وابعث برسائل لصديقاتي .
جـ. انطوي واستعيد كل همومي واحزاني .
١٥. عندما اسمع عن قدرات ومهارات احدى القريبات فاني :
أ. اعجب بها واحاول تقليدها .
ب. اقول هذا عادي لان ظروفها افضل من ظروفي .
جـ. اقلل من شأنها واقول حظها احسن من حظي .
١٦. عندما تبتعد احدى صديقاتي عني لظرف مرت به ، فاني :
أ. ابادر انا واستفسر منها عن سبب ذلك .
ب. انتظر حتى تعود لطبيعتها .
جـ. انقطع عنها واعاملها بالمثل .
١٧. عندما تتحدث لي احدى قريباتي عن مشكلاتها الشخصية فاني :
أ. ابذل جهدي لمساعدتها على الخروج من هذه المشكلة .
ب. اتأثر واتعاطف معها .
جـ. لا ابالي واقول في نفسي (كلنا عندنا مشاكل) .
١٨. عندما تجرحني احدى صديقاتي بكلامها ، فاني :
أ. اصبر عليها واقول لها (الله) يسامحك .
ب. اقبل اعتذارها لكن بعد فترة من الزمن .
جـ. اقاطعها ولا اتكلم معها ابداً .
١٩. عندما اسمع باخبار مفرحة تخص احدى صديقاتي ، فاني :

أ. افرح لها من الاعماق واقدم التهنئة لها .
ب. اشعر بالارتياح لهذا الخبر .
جـ. انتهد واقول اخيرا حلت مشكلتها .
٢٠. عند حلول الاعياد والمناسبات ، فاني :
أ. اعمل وليمة وادعو قريباتي وصديقاتي اليها .
ب. ازور صديقاتي واقدم لهن التهنئة .
جـ. اشعر بالضيق لاني اكون مضطرة لاستقبال الاقرباء والمعارف .
٢١. عندما التقي بقريباتي أو صديقاتي في بيت احدهنّ ، فأني :
أ. أختار الجلوس في المكان الذي يكون قريباً منهن جميعاً .
ب. اجلس بالقرب من الصديقة المقربة مني فقط .
جـ. اجلس مبتعدة قدر الامكان عنهن .
٢٢. عندما تبوح لي احدى صديقاتي باحد اسرارها ، فاني :
أ. اشعر بالارتياح لانها وثقت بي .
ب. اشعر بالتوتر لمسؤولية حفظ هذا السر .
جـ. اشعر بالامتعاض واقول في نفسي (لماذا تحشرني في حياتها الخاصة) .
٢٣. عندما تشاهدني احدى معارفي وانا امارس هواياتي فاني :
أ. افرح وادعوها للمشاركة معي .
ب. اتوقف عن ما اقوم به وابدأ حديثي معه .
جـ.ارتبك واحاول ان انهي ما كنت اقوم به .
٢٤. عندما اسمع نكتة أو طرفة (لطيفة) من احدى صديقاتي ، فاني :
أ. اضحك متمتعة بما سمعت .
ب. اجاملها واقول لها (حلوة) .
جـ. الصمت واقول في نفسي (وهل هذا وقت النكات) .
٢٥. عندما اريد ان اقيّم نفسي لعمل قمت به ، فاني :
أ. اسأل صديقاتي واستأنس برأيهن .
ب. اقارن ادائي بأداء الاخريات .
جـ. اتصرف دائماً بما يوحي اليّ عقلي ولا ابالي بتقييم الاخرين .
٢٦.عندما اكون متوترة وتلاحظ الاخريات ذلك ، فاني :
أ. أحاول التخلص منه بلقاءاتي الاجتماعية بالاخرين .

ب. انتظر حتى تسألني احداهن ماذا بك .
جـ. اصرخ بوجه من تتدخل في شؤوني .
٢٧. عندما احتاج معلومات أو استفسارات عن أحد المواضيع الدينية أو الاجتماعية ، فاني :
أ. الجأ الى الاخرين واسألهم عن ذلك .
ب. اقرأ عنه في احد المصادر المختصة .
جـ. ابقى حائرة واقول ماذا افعل .
٢٨. عندما انتهي من عمل قمت به مع الاخريات ، فاني :
أ. اقارن عملي بعملهن لاطور نفسي .
ب. اشعر بالارتياح كوني قمت بما كلفت به .
جـ. اتجنب رأي الاخرين لانه لا يهمني .
٢٩. عندما يغيب اخي أو زوج احدى صديقاتي عن عائلته فاني :
أ. اهتم بهم واتحرى عن احوالهم واحتياجاتهم .
ب. اقدم لهم المساعدة عندما يطلبونها مني .
جـ. انسحب ولا اعتبر ذلك من مسؤولياتي .
٣٠. عندما افشل في تحقيق هدف ما ، فاني :
أ. اذهب لاحدى صديقاتي واتحدث لها عن ذلك .
ب. اتظاهر بأني بخير قدر الامكان .
جـ. اخفي ذلك ولا اتحدث عنه حتى لاقرب الناس لي .
٣١. عندما اعلم ان احدى صديقاتي غاضبة مني لأحد الاسباب ، فاني :
أ. اعتذر لها واطلب مسامحتها .
ب. انتظر حتى تحين الفرصة للقائها .
جـ. اتركها ولا يهمني رضاها عني .
٣٢. عندما تحدث مشكلة بين افراد اسرتي ، فأني :
أ. ابادر لحلها بطريقة تريح الجميع .
ب. اطرح مقترحاً للمصالحة وانصح بها .
جـ. اتركهم لحلها بأنفسهم وللظروف .

ورقة الاجابة على مقياس السلوك

ب	ب	ب	ب	ب	
ج	ج	ج	ج	ج	
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	
١	١٢	١٧	٢٤	٣٠	
ب	ب	ب	ب	ب	
ج	ج	ج	ج	ج	
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	
٥	١١	١٧	٢٢	٢٩	
ب	ب	ب	ب	ب	
ج	ج	ج	ج	ج	
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	
٤	١٠	١٦	٢٢	٢٨	
ب	ب	ب	ب	ب	
ج	ج	ج	ج	ج	
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	
٣	٩	١٥	٢١	٢٧	
ب	ب	ب	ب	ب	ب
ج	ج	ج	ج	ج	ج
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
٢	٧	١٤	٢٠	٢٦	٣٢
ب	ب	ب	ب	ب	ب
ج	ج	ج	ج	ج	ج
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
١	٧	١٣	١٩	٢٥	٣١

	Page No.
i	1 - 38

No.	Subject	Page No.
1	Women And Public Relations Dr.Suhad Adil Al-Karawi	1 - 38

Al-A'DAB

Part Two
Humanities

Accredited Academic
Journal of the College of Arts
University of Baghdad

Editor-in-Chief
Dr. Mohammed J. Al-Toraihi

Issue no. (99) 2012

AL-ADAB

Academic Accredited
Journal Of The College Of Arts
University Of Baghdad
ISSN 1994 - 743X

1432 A.H. 2010 A.D.

دار دجلة للصحافة والإعلام